العدد ٨٤



السيدة علويه جميل (الممثلة بمسرح رمسيس)

الادارة
بمطبعة البشلاوى بالقاهرة
تليفون رقم ٤٢٥١ بستان
وسائل التحرير والادارة ترسل باسم
صاحب المجلة ورئيس تحريرها
محمد عبد المجيد حلمي

المسرح
مجلة فنية مصورة
تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

الاشتراكات
١٠٠ قرش عن سنه كاملة
٦٠ قرش عن نصف سنة

اشتراكات الطلبه
٧٠ قرشاً عن سنة كاملة
٤٠ قرشاً عن نصف سنة

اخلاق ونفسيات حقيرة!

فى الجو المسرحى

على كره منى اذا أنا خضت فى الحديث عن وسط يكاد يكون أبطاله نفاية الأوساط الاجتماعية جميعاً، وبطلاته حثالات ماتفاضل من البيئة المصرية. وسط شهد الذين عاشوا فيه أو عاشروا من عاشوا فيه، بأنه مسمم الجو، تكتنفه حشرات أخطأتها مواطىء الاقدام، وغذتها قذارات الاوحال فعاشت لتعيث فساداً، وتنفث حقارات يتعفف السوقة فى كثير من الاحيان عنها!!

وعلى كره منى اذا أنا ذكرت هذا أو بعضه، وتغاضيت عن كثير غيره، وهو ماأشد من هذا خطراً، وأبلغ فى الضعة أثراً..

ذلك لانه من بين أفراد ذلك الوسط، أشخاصاً لهم من الرعاية والمكانة في نفس، والتقدير والاعتبار فى نظر الجمهور، مايجعلنى في أسف وحسرة على اندماجهم فيه، وفى أشفاق من أن يتطرق شك فى أنهم مقصودون ضمنا بهذه الكلمة، التى انما نسوقها الي اولئك الذين يعتبرون بحق سبة عار للمسرح المصرى، لطخة سوداء في جبينه، ووصمة سوء لكل من يمت اليه بسبب أو صلة

ولئن تحدثنا عن الجو المسرحي، فليس حديثنا قاصراً على من فيه من ممثلين وممثلات فحسب، بل يتعدى بقية من يتصلون به من أفراد آخرين، قد يكون لهم من الاثر السيء فيه، ومن اليد الطولى فى تشويهه وتقبيحه حظا لايقل عن نصيب الممثلين والممثلات..

ومن عجب أنك ترى الجميع قد ربطتهم أواصر خلال مشتركة وألفت بينهم روابط قذرة فجعلتهم كتلة واحدة لاتستطيع تمييز غثها من ثمينها، أوتفرقة واحدة عن الاخرى..

كلهم يستوون فى حقارة نفس هى وحدها التى دفعتهم على ركوب ذلك المركب، وكلهم متفقون فى أن الكرامة والشرف والعفاف أسماء على غير مسميات..

وأبلغ من هذا فى العجب أنك لتراهم يتقاذفون الفاظ السباب على قارعة الطريق ويفتنون في اختراع أحدث الاساليب فى الوقيعة والنكاية بأنفسهم، وفي أعلان سوءاتهم بين الناس فى غير خشية أوحياء.. كانما يريدون فى ذلك خير أعلان عن ضعتهم وصغارهم وتبذلهم!!

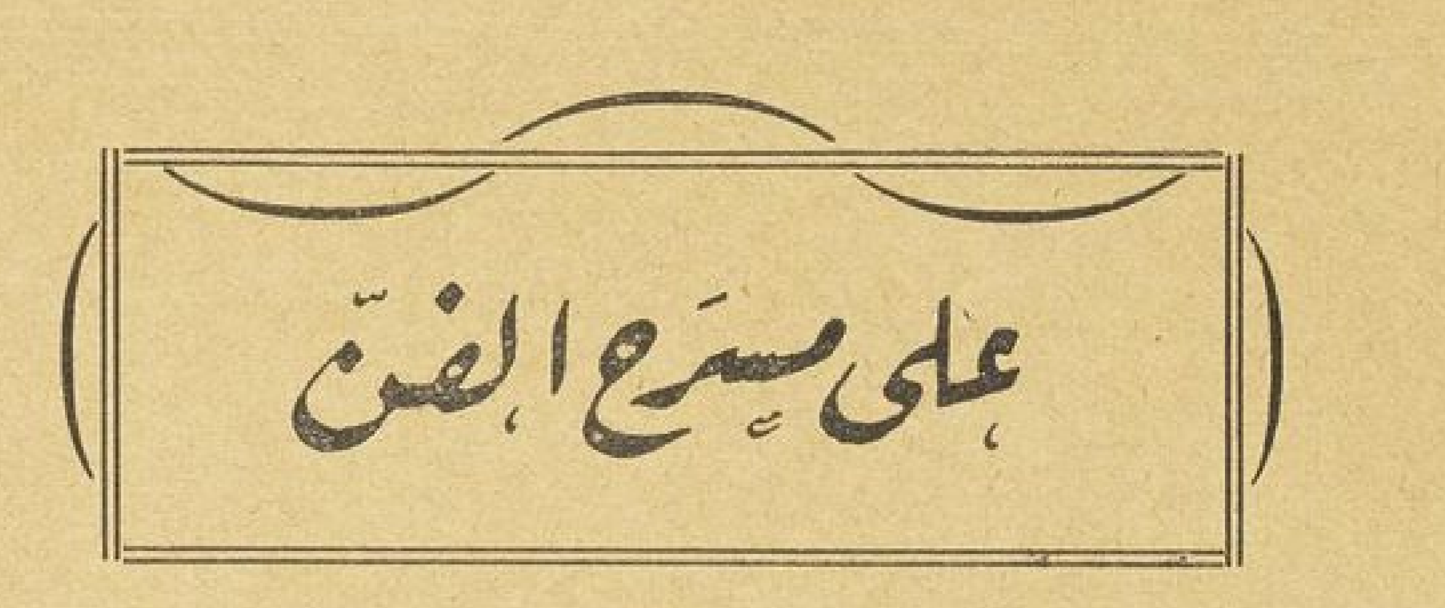
ولعل أشد مايثير الضحك أوالأسف، أوسمه ماشاءت لك التسمية، أنك ترى الواحد منهم وقد أخذت بتلاليب نفسه المدنسة خلة فحش واستهتار تعرفها عنه ويعرفها غيرك وتتكتمها تأدبا أوترفقا، فيحس يوما أنك ستكشف عنها وتظهرها للملأ فيسارعك اليها وينسبها اليك، ويقتطع من خصاله ليخلع عليك، ويشرفك بنعوته والقابه قبل أن تلقمه اياها وتقذفها فى وجهه الصفيق!!

هذه بعض خلال ظاهرة تتلمسها وتسحها في أقصر جلسة لك مع واحد من هؤلاء.. وتتبين فى غضونها أيضاً شيئاً كثيراً من ضروب الضعة ودمامة الخلق..

ولئن فتشت فى خبايا نفسه لتماكك فزع مما تحتوى من افك وضلال..

الي هؤلاء، وأمثالهم نوجه هذه الكلمة الهادئة، فعساها تصيب مكانا فى أفئدتهم وتلقى منهم عناية، فيصلحون من أنفسهم، ويخففون من وقع معائبهم، والا كان لنا معهم شأن آخر

عبد الرحمن



فى الاسكندرية :

وسافرت الى الاسكندرية فى عمل خاص قد لايكون له علاقة بالفن أو مسرح الفن ، ولكن شاء « الفن » الا أن يلاحقني حيث أردت الهرب منه . .

ولذا لم أجد بدا من ذكر بعض ماتجمع لدى من أخبار ، وان كان في ذكر أمثال هذه الاخبار ، مايغضب السيدة « شعنونة »

وشعنونة هذه امرأة مترجلة ، أو رجل مخنث على جانب كبير من صفاقة الوجه والتلامة . .

بعث هذه الشعنونة بخطاب الى ادارة التحرير تشكونى . .

وتشكومن نشرنوع معين من الاخبار المسرحية التى لاتروق لحضرتها . .

وطلبت أن نتبع نصائح خاصة أدلت بها الينا . .

ونحن — على الرغم من السيدة شعنونة — لن نستمع الى ارادتها السمجة ، ونرجوها ومثيلاتها ان يكفوا أنفسهم مؤونة النصح والارشاد ، اذا كان سخيفا وفى غير موضعه . .

فى القطار

اتخذت مجلسى في ركن بقرب النافذة وجلس أمامى فتى وفتاة ، أما الفتى فمن عائلة كبيرة فى الوجه القبلى . .

والفتاة شردوحة فرنجية ، ممن يحملن لقب « آرتيست » ليتسترن به على مساوئهن التى يرتكبنها علنا . .

والظاهر أنهما كانا متضايقان منى الى حد كبير ، ولو انني كنت أضع على عينى نظارة سوداء ، وأغض عنهما طويلا ؟ . .

ووقف القطار فى محطة بنها ، وقمت الى النافذة فى ممر القطار . .

وقابلت صديقا تحدث الى قليلا ؛ ثم عدت الى مكانى فاذا بالسيد والسيدة قد احتلاه ، ووضعا فيه فونوغرافا كبيرا وجلسا يستمعان

ونظرت اليهما والى مكانى بتأدب وحسرة ولكنهما أغضيا وتغافلا . .

وانتظرت واقفا الى أن وصل القطار الى طنطاء وعبثا حاولت الفات نظرهما الى سوء حالى التى أنهكها الوقوف . .

وأخيرا غلبهما النعاس ، وطوقت الفتاة الفتى ، ولف الفتى ذراعه حول عنق الفتاة وارتفع الشخير والغطيط !!

فتقدمت في هدوء الى مجلسى وأخذت امتعتى وانسحبت بدون أن أحدث ضجة تقلق راحة البليدين . .

وعدت بعد لحظات ، فاذا بالفونوغراف قد عاد الى الغناء . بانغام لم استطع تفهمها ولكن يغلب على ظنى أنها ترجمة الدور المعروف

راح العذول والحى أهو راق !!

والا إيه يامى مصطفى :. . ؟ !

مشاكل

وكأن ما لقيته من تعب سببه لي ذلك الفتى الطائش ، وتلك المرأة المائعة ، كان فاتحة سوء لمشاكل أخرى ، وبداية لبعض المتاعب التى صادفتنى في فترة كنت أحوج ما أكون فيها الى الراحة والهدوء . .

ذهبت مساء وصولى الى كازينو زيزنيا الذى تعمل فيه الآن فرقة الاستاذ على افندى الكسار . .

وبكل بساطة وحسن نية دخلت الى المسرح، وهنا ومقابلة حارة من السيدة رتيبه رشدى . .

جرى ايه ؟ !

الست زعلانه لأن « شارلي » ذكر في العدد الماضى ، حادث يتعلق بها وبالسيدة اختها انصاف، وهي تخشى أن ما جاء في تلك الكلمة يساء تأويله عند اختها

والمسألة في غاية البساطة اما أن يكون ما ذكرناه صحيحا أو غير صحيح ، فان كان صحيحا فليس هذا ذنبى أنا . .

وان كان غير صحيح فما عليها إلا أن تكذبه

وأخيراً تم التفاهم والتصافى ، وعادت المياه الى مجاريها ، بعد أن كادت عاصفة ، السيدة المهتاجة، تقتلع جذور صداقة وطيدة يرجع عهدها الى زمن بعيد . !

مجنون !

وهو أشد جنوناً من مجنون ليلى ، فتى نال ليسانس الحقوق هذا العام وابن أحد ثراة الغربية، ولكن على الرغم من هذا تعتريه نوبة جنون من الصنف الحاد . .

هذا الفتى يحب فتاة من الممثلات والفتاة لاتحبه ولاترتضى عشرته ، بل هي تمله وتؤثر بعده على قربه !!

سافرت الفتاة الى الاسكندرية فلحق بها الى هناك ، وبدأت سلسلة المضايقات والمغازلات.

وفى كل يوم لهما قصة ، وهى قصص لاتشرف لاقليلا ولا كثيراً ، والفتى يحتمل فى صبرواستكانة

والفتاة تزداد استهتاراً به وتلاعباً بعواطفه . على حد قوله ..

والحقيقة لايعلمها الا الله . .

وأصبح المسكين أضحوكة الممثلين والممثلات وموضع سخرية الصغار والكبار ، وآخر حادث له أنه كان ينتظرها ذات مساء ، فتخطي الحاجز الموصل الى مكان الممثلين ، وكان ثملا في حالة يرثى لها ..

وبدرت منه بعض الفاظ السكارى المترنحين ، فكانت النتيجة أن طرد طردة شنيعة ، وناله من السخرية والتهزىء الشيء الكثير ..

وخرج يجر أذيال الخيبة والخجل أما الفتاة فتركته يتلقى تلك الصدمة وحيداً

وكان بينهما بعدئذ عتاب ، انقلب الى عراك وخصام ، تركت الفتاة على أثره غرفتها في البنسيون وانصرفت الى صديق لها فى الساعة الواحدة والنصف بعد منتصف الليل .. !!

خيانة عظمى !

من نعم الله على الآنسة أو السيدة أم كلثوم أن لها أصدقاء لايرون صفاء الحياة الا فى عينيها ولا يسمعون نوح الحمام وتغريد البلابل الا فى صوتها ، ويعدون من الخيانة العظمى أن يفكر أحدهم فى سماع مطربة أخرى .

أما السماع بالفعل فجناية دونها وزر الكفرة والعياذ بالله

ومن بين هؤلاء الأصدقاء ، صديقنا زكى رستم أحد ذوات العاصمة والممثل الغاوى بمسرح رمسيس ، وكانت له فيما مضى مواقف غرامية ، وصداقة وطيدة مع السيدة أم كلثوم .

وقابلنا الصديق مساء الخميس الماضى وبادرنا بقوله فى شيء كثير من الاستهزاء . .

إيه ياخويا البروباجنده دى اللى بتعملوها انتم وروز اليوسف للآنسة ملك ؟ . . . مطربة ايه وبتاعة ايه ياشيخ ؟

قلناله . . .

— هل سمعتها ؟

فأجاب سلبا

قلنا اذهب واسمعها ثم اخبرنا بعدها هل تراها تستحق التشجيع أم لا :

وقد كان . وذهب معنا زكى رستم فى جمع من أصحابه الى البوسفور لسماع الآنسة ملك

وانشدت ملك فيما انشدت القصيدة التى مطلعها ... « يا آسى الحي هل فتشت فى كبدى » وهي من القصائد المعدودة التى تجيد أم كلثوم انشادها

وكان زكى رستم يسمع الي ملك وقد علت وجهه الطويل مسحة من الغبطة واللذة

فلما انتهت المطربة الصغيرة من انشاد القصيدة التفت اليه صديقنا احمد حسن وسأله

— مش بالذمة يازكى صوتها كويس ؟ فأجاب زكى

— كويس بس ؟ .. دى صوتها ياشيخ والله مؤثر اكثر من صوت أم كلثوم

*****

واذا كان سماع مطربة اخرى يعد خيانة عظمي ، فماذا القول فى تفضيل مطربة اخرى على أم كلثوم

نطلب الرد من سومه وعساها تبعثه الينا مع زكى من رأس البر

واحنا مالنا ؟

حدثتنا السيدة مارى منصور أنها كانت تتنزه في شارع الاهرام فى سيارتها ومعها صديقتها السيدة صالحه قاصين الممثلة المعروفة ، واذا بسيارة اخرى مقبلة تجلس فيها شابة وشاب... وأبصرت الشابه سيارة مارى ومن فيها وكأنها ارادت أن تخفى وجهها حتى لايعرفانها فمدت يدها نحو « البيشة » المحيطة برأسها تحاول أن تسدلها على وجهها .

ولكن عيني مارى كعيني الصقر سرعان ما نفذتا الى ما وراء البيشة فاذا بالشابة السيدة فاطمة رشدى واذا بالشاب صديقها السرى الامثل الطوبجي بك !

نسأل الله للسيدة فاطمة التوفيق ، وأن ينزل على قلب الاستاذ عزيز من لدنه برداً ، يقيها حرارة غيظه ، وسعير غيرته العمياء ، التى سببت نفور الاصدقاء من حولها فكان ماكان من تدهور فرقتها ...

ولعل في هذه الظاهرة ما يبشر بفرقة قوية ترأسها السيدة فى أول الموسم ، ويقوم الطوبجي بك بدور « الفتى الاول »

ملك

كانت الآنسة ملك الى عهد قريب مغنية عادية لا تزيد عن مثيلاتها فى شيء وان كانت تقل عنهن فى أشياء

وشاءت الظروف خدمتها ، فقيض الله لها بعض أهل البر فعطفوا عليها وشجعوها ، وأخذوا بيدها الى أن أصبحت شيئا مذكورا !!

والظاهر أن الآنسة قد أبطرها مارأته من تقدير ، سببه ما أبداه أصدقاؤها من حمية فى تعضيدها ، وظنت أنها تستطيع اعتماداً على ذلك أن تفعل ما تشاء ، وأن لا تحترم عقداً ، ولا ترعى لنفسها كلة !!

من ذلك انها على الرغم من تعاقدها مع أصحاب كازينو البسفور على العمل لديهم بمرتب لم تكن تحلم به ، سافرت فجأة الى الاسكندرية لتغنى هناك ليلة واحدة بمبلغ زهيد ، وتركت أصحاب البسفور فى حيرة وارتباك لايدرون كيف يبررون ذلك المسلك أمام الجمهور . . .

وهو عمل أقل ما فيه انه لايتفق مع المروءة والشرف

وعسى أن لايبلغ بها التمرد فيما بعد حداً يفقدها عطف الناس فتعود مرة أخرى الى ما كانت عليه ولا تلومن الا نفسها !

« شارلى شابلن »

نجوم السينما الاجانب

فى هوليوود

الستار تجذب الممثلين من جميع أنحاء العالم

تعم « الافلام » الامريكية أنحاء العالم وقل أن تجد مملكة أخرى تضارع أمريكا فى هذا المضمار .. ومن يرى هذه الشرائط التى تظهر فيها المئات .. بل الالوف من الكواكب والنجوم يظن أن كل هذه النجوم « أمريكية » ولدت فى أمريكا وعاشت فيها ..

ولكن الواقع يكذب ذلك فانك تجد من النجوم الامريكيين .. والامريكيات الا القليل . أما الباقى فهم من أنحاء العالم جاءوا لكسب الشهرة والغنى !!

والشرائط الامريكية وان كانت قد اخرجت فى أمريكا برؤوس أموال أمريكية الا أن كل أبطالها وبطلاتها ليسوا من أمريكا بل ربما كانوا من بلاد بينها وبين أمريكا مسافات بعيدة .. وأكثر من ذلك ربما كانت بلادهم عدوة لامريكا وقت الحرب كالمانيا .



(فيلما بانكى ورونالد كولمان في رواية ليلة حب)

ومن ضمن المخرجين الالمانيين الذين لهم شهرة كبيرة في أمريكا أرنست لوبتخ .. ودبون .. ومورناد وقد كانت لهم أيادى بيضاء على السينما فى بلادهم الاصلية ..

أما انجلترا فينتمى اليها شارلى وسدنى شابلن ورونلد كولمان وريجنالد دينى وكليف بروك . ورالف فورمز الذى كان شبهه بالبرنس أوف ويلز مثار الدهشة والاعجاب عند الامريكيين ومن جهة أخرى فان كثيرا من النبلاء الانجليز كافيلين برنت وليليان ريش وفلوراله بريشوف ..

أما فلورا ما كايل الراقصة الصغيرة فانها قدمت الى لندن .. ومنها الى هوليورد حيث تنشد الصيت والمال !

أما كندا فقد كان لها الفضل الاكبر على الشرائط الامريكية ويكفى أن أحب نجمة الى الجمهور (مارى بكفورد) هي كندية

(مارى بكفورد)



(جريتا نيسن)

وايضا شقيقها جك بكفورد ، وكذلك نورما شيرر فقد كان مولدها فى كندا !

ولقد كان لاسكندناوه كثيرون من النجوم والمخرجين الذين لهم فضل كبير على أمريكا .

فجريتا نيسن كانت راقصة مشهورة وهي الآن تطاب الربح من وراء الستار وجريتا جاربو بوجهها الجذاب قد صارت الآن من أشهر الممثلات اللواتى يقفن أمام المصور !

وكذلك الممثل البارع لارس هانون فهو سويدى المولد أيضا !!

وتأبى المكسيك الا أن تضارع غيرها من البلدان فى هذا المضمار فيكون لابنائها شىء يذكر فى الشرائط الامريكية !

ومن أشهر النجوم الأمريكية التى قذفت به المكسيك الى أمريكا هو (رومان نوفارو) بطل رواية (بن هور) ورومان نوفارو .. شاعر وفيلسوف وعالم .. وكل آماله الكبيرة هو أن يغنى بصوته البديع فى احدى الأوبرات بعد أن يودع الستار الى الأبد ! ..

ونجم آخر مكسيكى هو دلوريس دليريو الذى كانت الصدفة سبباً لاندماجه فى سلك النجوم اذكان يتغذى يوماً فى مطعم ورآه أحد المخرجين فطلب منه أن يقوم بدور فقام به بنجاح كبير !!

أما اسبانيا بلدة الجمال .. . الجمال العربى الافرنجي ! فقد زودت الستار بأجمل الممثلين وأرشق الممثلات !

فأنتونيو مورينو أسبانى .. وكذلك ريكاردو كورتيز

على أحسن حال .. !! وعلينا أن نتساءل .. لماذا اختصت أمريكا وحدها بكثرة الممثلين الاجانب فيها ؟؟ لماذا لاتنافسها في هذا المضمار مثلا فرنسا أو المانيا أو ايطاليا أو انجلترا ولهذه الدول مصورات وشركات سينماتوغرافية كبيرة .. وكم لها من الشرائط الناجحة في عالم السينما .

الحقيقة فى ذلك ان الامريكيين دائما ينتظرون الي أن يجعلوا من فن السينما فنا راقيا . : . فنا يحوى الكثير من الفنون الاخرى .. فهم يبحثون دائما الي مارقى هذا الفن غير ناظرين فقط الى دائرة بلدهم الضيقة بل هم يبحثون في جميع أنحاء العالم عن المصورين والمديرين والمخرجين وو الخ ولايمنعهم تعصبهم القومى من استخدام الاجانب ولوكانوا على عداء كبير .. !!

* * *

أما نحن في مصر .. فتأخذنا النعرة القومية فاذا استخدمنا الاجانب ... وقلنا أن هذا العمل .. وطني .. قالوا لا ما دام الاجانب يعملون فيه .. !! مع أن هذا فى الواقع خطأ بين وأمريكا خير شاهد ! ولن تجد بين ممثلينا من الاجانب الا بعض السوريين هم واضعوا الاساس في مصر . . وكذلك بعض الخواجات المتمصرون .. كالخواجه استفان روسق مثلا !!!

على أن كل الميكانست والمصورين وصانعو الستائر فهم جلهم من الأجانب

ونحن اذا قلنا فى ايزيس فيلم ان المصور هو المسيو تليو كاريني وأن استفان هو الفني الاول . . أرسل الينا كثيرون ممن لايعجبهم هذا الكلام يقولون كيف أن كاريني واستفان يعملان فى الفيلم ثم يكون المشروع مشروع وطني! وانه ونحن فى اشد الحاجة الى مساعدة الاجانب .. نقول ان استفان روسق لايعد أجنبيا .. بل يعد مصريا واننا قلما أن نجد مصورا مصريا فنيا يضارع الغربيين في هذا الفن



(رومان نوفارو وكارمل مايرز في رواية بن هور)

ونحن نتمني من كل قلوبنا ان تظهر فى مصر شركة سينماتوغرافية برؤوس أموال مصرية — ولو ان كل عمالها ونجومها من الاجانب مادام ذلك لا يؤثر على العمل ولاعلى الفن — فلسنا بأقل من أمريكا وليست امريكا بأقل وطنية منا — ولكنها نعرة سخيفة دائما تعرقل مشاريعنا وتضعنا أمام الاجانب فى موضع السخرية والتهكم !

(* **)

(نورماشيرر)



(جريتا جاربو)

وكذلك فهناك نجوم هنجاريون ينتسبون الي هنجاريا .

ففيلما بانكي الممثلة المحبوبة هي هنجارية ، وليادى بوتى أيضا هنجارية وقد جاءت الى السينما عن طريق اكاديمية الرقص !

ومن أشهر الممثلين الهنجاريين في أمريكا هو (فيكتور فاركونى) كان ممثلا فى بودابست وفينا وقد كانت له شهرة كبيرة فى عالم السينما فى برلين وفينا وايطاليا حتى أغراه المخرج المشهور وسيسيل دى ميل بالقدوم الي هوليوود بمرتب كبير ! .. ولقد استطاع ماركونى بعد ذهابه الى هوليوود أن يتكلم اللغة الانجليزية في ظرف شهرين !

ولقد أرسلت فرنسا الى أمريكا الممثلة المحبوبة (رينيه أوريه) الفتاة التى بدأت حياتها في (سيرك) متنقل ! وكذلك الراقصة (لوليت دوفال) التى تجيد الرقص كاجادتها التمثيل !!

* * *

اذن فأمريكا .. بجلالة قدرها وسطوتها ليس لها من أبطال السينما الا القليل .. أما الجميع جميع هؤلاء الذين يجلبون لها الثروة الطائلة والشهرة البعيدة فجلهم من الاجانب الذين وفدوا من أقاصى البلدان لكي يظهروا على الستار غير حاسبين حسابا لوطنهم الأصل أمام عملهم الفني !!

فكثيرا ما تجد أن احدى الروايات تمثل الصين بأحط مظاهرها ومع ذلك فكثيرون من الصينيين يقومون بتمثيل أهم الادوار فيها ولايمنعهم تعصبهم لوطنهم أن لا يعملوا فى هذه الرواية لأن همهم الوحيد أن يؤدوا واجبهم

تهكمات ؟!



اخلاق !

نشرت زميلتنا الصباح في العدد الاسبق كلمة تحت عنوان « معرفش يمثل الدور » وهي :

(كان أحد ممثلي فرقة رمسيس عائما في شاطيء زيزينيا فرأى بجانبه سيدة انجليزية في الماء فأراد أن يمثل معها دورا غراميا لكنه لم يفلح مع الاسف فقد صفعته على قفاه بشبشب البحر الذي كانت تلبسه ...!!)

والخبر في حد ذاته ليس بسيطا كما يتصور القارىء فيكفي أن تستعرض ممثلي رمسيس فترى ان هذه التهمة لاصقة بهم جميعا وسوف يجد القارىء المجلات المسرحية عذراً في تهجمها على هؤلاء القوم الذين يودون أن نسبح بفضلهم وأخلاقهم وهم أقل من الرعاع ..!

كده !

وربما هذا الخبر أبسط نوعا من ذلك الممثل الذي أجلس امرأته وهي ممثلة وصديقة لها ممثلة أيضا مع اثنين في الاتومبيل ... ثم تواضع ! هو وجلس بجانب السائق !! صحيح ان ركوب السيارات أمر محبوب . ولكن يجب على الممثل أن يحفظ شرفه وسمعته وأن لا يضيع كرامته ولو كان في ذلك بعض الغنم له

هؤلاء القوم يطلبون منا احترامهم . . . ويتضايقون اذا لم نناديهم بلقب أساتذة . . . وحقا هم أساتذة ... ولكن لا في التمثيل بل في شيء آخر ...!

اذن فلا يشكون أحداً مما نكتبه عنه ولو كان بريئا لانهم يجب أن يتحملوا جميعا نتيجة عمل أفراد منهم ...!

معركة !

ويأبى الجو المسرحي الا أن يكون قذرا بكل ما في هذه الكلمة من بشاعة ! رجالا ونساء . . فأنت قد قرأت هاتين الحادثتين عن الرجال اذن فاسمع عن النساء . . أي عن ممثلاتنا المحصنات ..!

وقفت احدى ممثلات مسرح رمسيس تردح لأخرى على ملأ من الناس وماسحي الاحذية عن الاصدقاء الذين « يتنعمون » بها وبأختها . . وتردعليها الاخرى عن المغرمين الذين « يعلون » عن الاصدقاء . . ثم اذا بالضرب والسب بحالة مستنكرة بينما الرجال ... الرجال الذين يتصلون بالقربى لهاتين الممثلتين واقفون يتفكهون !

فهل يرضى يوسف بك ذلك . . وهل يرضيه أن يقال عنه ما سمعته من ماسح أحذية يجيب بائع سميط عند سؤاله ما الخبر « دول بنتين من وش البركة بيشتغلوا عند يوسف بك !! »

فتيات الاسر

بين هذا الجو الذي يقتل . . الرجال أقذر من النساء والنساء أبشع من الرجال .. يريدون بأن تتقدم بنات الاسر الشريفة للعمل في هذا الفن الجميل ...!

خبرني اذن بربك أيها القارىء . . هل اذا سمعت بكل هذه الحوادث عن ممثلي وممثلات مسرح رمسيس والمعتبر أرقى مسرح في الشرق ... هل لا يفور دمك حين تسمع ان احدى قريباتك التحقت به !!

ان الفتاة الشريفة التي تتقدم للعمل في هذا الجو الملوث تستحق القتل في نظري !

وكانت النتيجة الطبيعية أن لا يتقدم لهذا المجال سوى الخادمات والساقطات . ! ثم لكي يعطين لانفسهن قيمة يعلن في الجرائد انهن من عائلات طيبة ... وانهن متعلمات في أرقى المدارس واذا نظرت لكل الهاويات في السنتين الماضيتين لرأيت من هذه الامثلة الكثير ... وبلاش ذكر أسماء بلاش فضيحة !!

احسان ابراهيم

نشرت زميلتنا الصباح في العدد الاسبق صورة للآنسة !! احسان ابراهيم وقد أرسلت للصباح خطابا وصورتها ووقعت بامضائها الكريمة !

وقد أرسل الينا « بعضهم » خطابا شديداً يستنكر هذا الامر ويقول عن الآنسة المحترمة انها كانت خادمة ! وانها لم تتعلم في مدرسة الامير يكان كما تدعي . . وانها كانت لها حادثة معينة نشرت في أحد أعداد المسرح الماضية بعنوان « صور مظلمة ! »

ثم جعل يلوم زميلتنا الصباح . . ونحن اذ وافقناه على كل ما نشر الا أننا لا نوافقه على لوم الصباح . لان الجرائد ملك للجمهور ولأي شخص أن يرسل ما يشاء مادام سيعرض للرأي العام ويبدي رأيه فيه . . . ولا ينتظر حضرة

« بعضهم » من الصباح أن تطلب من حضرة الآنسة أن ترسل اليها الشهادات العلمية وشهادات حسن السير والسلوك .. ثم ورقة ميلادها واسم عائلتها الشريفة الخ .. ! فليس على الصباح من حرج !

واذن فنظريتنا في محلها .. وان فتيات الاسر الشريفة أرفع من أن يتقدمن مع مثل الآنسة احسان ابراهيم في جو مثل جونا المسرحي الخبيث !

ولقد قامت المجلات المسرحية تدافع ضد الفكرة القديمة عن المسرح ورجاله وسيداته .. ولكن .. ماذا تفعل المجلات المسرحية ازاء هذه الفضائح والمشاجرت .. اذا سكتت كان ذلك جرما. واذا تكلمت كانت حربا على التمثيل ورجاله ... فلعنة الله عليهم وعلينا جميعا !!

بادى الشمس

تأبى الآنسة شمس قدرى الا أن تكون جميلة ! وبالرغم من انها محبوبة الا انها تريد من المجلات المسرحية أن تشهد لها بذلك الجمال ..! وربما كان جمال الآنسة لا يفهمه محررو المجلات المسرحية .. فلماذا تلومهم إذن !!

ذهبت لردولف فالنتينو الصعيد .. محمد مصطفى مدير تياترو بيرة الوطن يناديكم الشوب بقرش صاغ .. يجلب المغص والقيء .. والاسعاف !!

ذهبت عنده تسأله .. (أنا مش حلوه !) .. فصوب محمد نظراته المعروفة اليها ثم قال .. وهو يتأفأف !! « افففف .! مش حلوه ازاى .. وهو فيه حد زيك فى البلد .. انت وزكيه ابراهيم ! »

ويظهر أن الآنسة لم تفهم اذا كان هذا الكلام مدح أم ذم !! ولكنها ثارت عليه ... لضحكه عليها وقالت « وانت ايه انت ياللي اخق مشغلاك ! » فما كان من الصعيدى الا أن ثارت فيه النخوة وقال « ايه أختك مشغلانى .. ايه هو .. روحي ياشيخه قادر ربنا يجيب شوية رطوبة والا مطرخلينا نحل الجوق ونرتاح منك .. ومن ريحتك !! »

(ريحق !! مالها ريحق ..! اخص عليك)

وهات ياعياط! يادى الشمس ..! ويظهر أن هناك حب بينها وبين الصعيدى لم يفهمه هو حتى الآن .. والا ما معنى انها عزمته فى مطعم الكورسال . وانها تطلب منه أن يدعوها بولا نجرى ... (وبالكاد استطاع أن يفهمها كيف تنطقه !) .. وهي تدعوه رودلف !! واتلم المتعوس على خايب الرجا ..!

فاطمة رشدى

ليست هي السيدة المحترمة فاطمة رشدى صاحبة فرقة فاطمة رشدى التى تكافح الاقدار فى سبيل فنها انما هي فتاة .. تقول عن نفسها انها مطربة .. وان اسمها فاطمة حسين رشدى !

وهذه الفاطمة رشدى الحديثة تلوث سمعة السيدة فاطمة رشدى مع الانطاع والاجلاف الذين لا يستطيعون التفريق بين التين والجميز ، فكيف يفرقون بين فاطمة وفاطمة !!

وليست هذه أول مرة تلوث فيها ممثلة سمعة ممثلة أخرى .. فلقد حدث فى العام الماضى ان لوثت السيدة الوقحة بهية أمير سمعة السيدة عزيزة أمير اذ انتحلت اسمها .. وكم من المغفلين صدقوها !

ان من الصعب جداً أن نجد حلا لهذا الاشكال . ولكننا نطلب من الجمهور أن لا يصدق كثيراً مايقال له .: حتى لا تكون سمعة فضليات السيدات تحت مشيئة بعض الساقطات !

وحبذا لو أرسلت لنا الفاطمة حسين رشدى صورتها لنكتب تحتها « احذروا ... هذه الفاطمة حسين رشدى المزيفة »

وبعد أما آن للسيدة فاطمة رشدى الممثلة أن ترتاح .. فهى تقتل نفسها فى سبيل فنها .. ثم لا تسلم من أقاويل الناس حتى أقربهم اليها.

مسكينه يابطه . ! حتلاقيها منين ومنين!

مغفل بالآنسة

الاديب جعلص ناقد معروف .! وبطل من أبطال النقد فى الشرق ..! ذهب للاسكندرية .. وهناك وجد أن الجو صالح .. للحب .. بين البيرة والجنبرى وهواء البحر العليل !!

بحث فلم يجد الا الآنسة فردوس حسن .. فأحبها من غير انذار .. والآنسة فردوس حسن محط أنظار النقاد .. حتى لقد أشيع ان صاحب مجلة احتجبت كاد يتزوج بها .! ولقد كان لها حب بين ناقد معروف .. خبيث .. لم ينتج منه الا كالو فى الرجل اليسرى !! ثم أحبها آخر حبا .. دونه حب عزيزة و(يونس) !!

وجاء دور الناقد الجعلص .. وهات يانغنغه .. بدون أن يجد ان الحب تقدم خطوة .. ولاول مرة شك فى نفسه !!

ماذا هل هو قبيح .. كلا .. معلهش مش رشيق ولكن دمه خفيف بشهادة جميع الناس والناسات !!

وأخيراً أقلع .. ناقدنا المحترم عن حبه هذا وسيستأنفه في فرصة أخرى .. لمشغوليته الآن !

ويظهر انه لم يكن مغرما .. بل كان مغفلا بالآنسة !!

أبطال التراجيديا والكوميديا

فى مصر

فى مكان آخر من هذا العدد يجد القارىء مقالا لاستاذ هو الحلقة الثانية من سلسلة الابحاث التى بدأها في العدد الماضى ، في تصاريف وأقسام وأنواع الرواية فى مصر ، وهى التراجيدى والدرام والدراما التاريخيـة ، والدرام كوميدى والـكوميدى بأنواعها المعروفة والفودفيل والفارس الى غير ذلك

واقد رأينا لهذه المناسـبة أن ننشر على هاتين الصحيفتين (أولا) صور أبطال المسرح المصرى فى أنواع الروايات السالفة الذكر (ثانيا) البطلات .

على ان نقطة الخلاف أو وجه الصعوبة على الاصح هو هل نساق فى اختيارنا هذا وخلعنا القاب البطولة على هؤلاء أو هؤلاء ، تبعا لتقديرنا الشخصى أو تبعا لاعجاب الجمهور ومبلغ تعلقه بالممثل أو الممثلة . أو تبعا لرأى لجنة المباراة والشهادات والمكافآت التى تمنحها عادة المتقدمين اليها من الممثلين والممثلات

وقد تـكون الفرصة صالحة لفتح باب الحديث من جديد عن لجنـة المباراة وما قيل في حق أعضائها من اشاعات كانت مجلتنا المسرح أول من نشرتها وأعلنتها على العالمين وما أذيع من أن بعض الفائزات والفائزين فى هذه المباراة لم ينجحوا بفن أو كفاية وانما كان السبب فى تفوقهم ما يربطهم من علاقات مع زيد أو عمر

ولـكن المجال أضيق من أن يتسع لمثل هـذا البحث الذى يحتاج الى كثير من الصحائف ، وخاصـة وان بعض الاوساط المسرحية تتهم مجلة المسرح بأنها كانت العامل الاكبر في عدم اقامة المباراة هـذا العام بسبب ما نشرته من مخازى أعضائها وعدم ترخيهم العدالة في منح الجوائز والمـكافآت



ابراهيم افندى الجزار

وسواء أخذنا بتقديـرنا أو بحكم الشعب أو اللجنة فانا لنجد صعوبة كبرى فى اقنـاع أنفسنا أو اقناع القارىء بأن الابطال الذين اخترنا نشر صورهم اليوم هم حقيقة اذا استثنينا واحداً أو اثنين من أبطال المسرح المصرى كل فى النوع الذى خصصناه به

وعلى هذه الصحيفة يجد القارى صورة الاستاذ الـكبير جورج أبيض الذى يعتبر بحق بطل التراجيديا في عالم الشرق

وانه لمن المغالاة اننا اذا قارنا به فى هذا النوع أى ممثل آخر . . فلا يوسف به وهبي ولا غيره من الممثلين يجرأ على أن ينازع جورج هذا اللقب

وكما انه من العدل أن نقول ان يوسف بك لايدانيه في غيره فى تمثيل الدرام

ومن المدهش أن يعتقد الناس ان ممثلا كزكى افندى رستم الذى نال الجائزة الاولي بتفوق فى التراجيديا هو الشخص الذى يلى جورج أبيض رأسا ...

وهذا رأى خطأ ، فالنسبة بينهما كالنسبة بين طالبين أحدهما أول فرقته وزميله ثانيها ، والفرق بينهما ١٠٠ درجة فقط

الاستاذ جورج أبيض

زكى افندى رستم



بشارة افندي واكيم

وانك لترى في هذا التناقض بين رأى الجمهور وتقديره ومنحة وزارة الاشغال ومكافآتها مايبرر ما أسلفنا قوله في هذا المقال من أن ليس هنالك حكم قطعي يمكن الرجوع عليه في ترتيب أقدار هؤلاء الممثلين من حيث الكفاية والفن

أما اذا راعينا ما قدمناه من أن تقدير لجنة المباراة لم يكن يقوم على الكفاءات وانما ترتكز على الوساطات والشفاعات . فان رأى الجمهور والنقاد هو الأحق بالاهتمام والاعتبار اذ انه لا تشوبه شائبة الغرض .

وليس أدل على ذلك من أن ترى ممثلا قديراً في الكوميديا مثل استفان روستي يتقدمه محمد افندي يوسف .

نحن لا ننكر مقدرة محمد يوسف ، ولا نطعن في كفاءته ، انما من الانصاف أن نذكر أن استفان يكاد يكون أول ممثل كوميدى لولا مايعترى مخارج ألفاظه من لكنة أجنبية .

ثم أن هناك من الممثلين من لايرضون وضع كفاءاتهم في ميزان تقدير تعسفي ، انما يتركون ذلك للشعب الذي يعملون من أجله ويسعون الى ارضائه

وما دام هذا الشعب يقبل عليهم ويشجعهم فهم في غنية عن أى تداخل آخر .

***

ولو ان حكم الجمهور في مصر غير ثابت على حال فهو يتقلب أشد التقلب وهو في تقلبه ينعى على النقاد والكتاب المسرحيون قصورهم وخصوصا وانهم دائما يؤخذ بالبروباجندا والتهويش وتستهويهم الصور والركلامات أكثر ممايستهويه الالقاء وحسن التمثيل الا أن ذلك لايؤثر مطلقا على قيمة الممثل الكبير ومكانته لانه يعتقد انه ما دام على حق ، وكفاءته لاتنكر فالجمهور سيعرفه حق المعرفة مهما حالت الحوائل دون ذلك

محمد افندي يوسف

ونحن مع احترامنا للشهادة التي يحملها زكي رستم وللدرجة التي وضعته فيها لجنة المباراة نرى من الغبن أن نعده شيئا مذكورا بالنسبة الى جورج أبيض

بقي ابراهيم الجزار وهذا أيضا يدهشك أن تراه من أبطال هذا المضمار ...

نحن لا ننكر انه يجيد تمثيل بعض الادوار التراجيدية ولكنه هو الآخر كان يجب أن يوضع في مكان غير الذى حلوه فيه

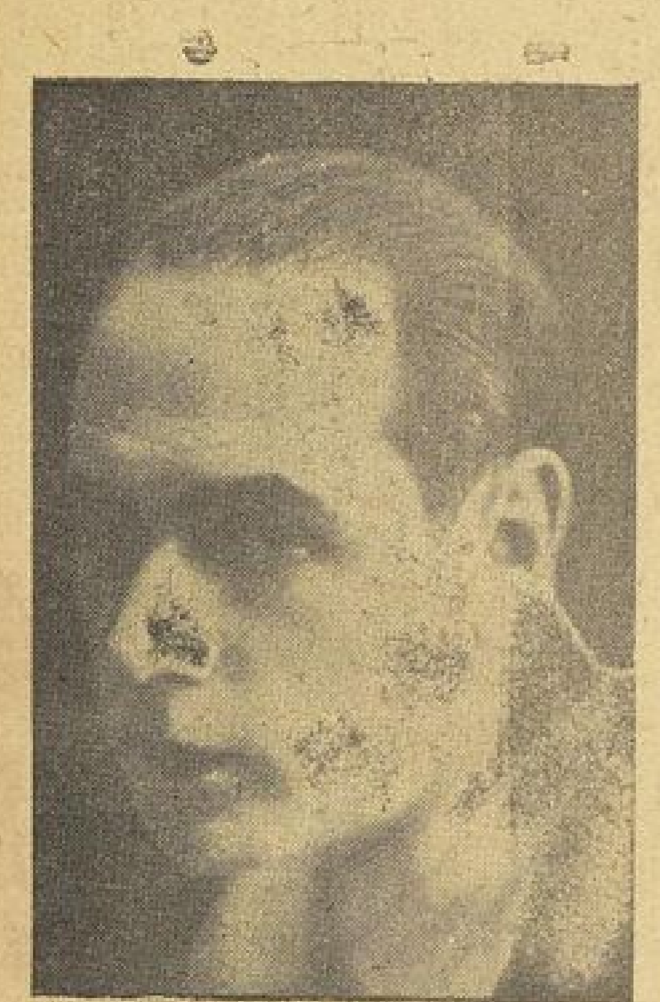
***

ونتحدث الآن عن أبطال الكوميديا في مصر ، وهم بحمد الله كثيرين ، ولئن نشرنا هنا صور ثلاثة منهم فقط فليس معنى هذا انهم وحدهم هم أحق الناس بذلك

ولكنا آثرناهم لانهم هم الذين اختصتهم لجنة المباراة بألقاب البطولة ومكافآت التشجيع ، في حين ان الجمهور يُقدر على الكسار مثلا كأكبر ممثل كوميدى شعبي

وينقص هؤلاء الثلاثة أيضا عبد الله افندى عكاشة الذى نال الدرجة الاولي في الكوميدى وكذلك مختار افندى عثمان الذى نال الجائزة الثالثة مع ان كثيرين يفضلونه على من حاز الدرجة الاولى ، ولا يرون ما يفضل حامل الدرجة الممتازة عليه

ومن الغريب ان السيدة فكتوريا موسي تنال الجائزة الاولى بتفوق في الكوميدي ولاتنال شيئا في الدرام وهي التي يعتبرها الجمهور ممثلة دراما أكثر منها ممثلة في الكوميدي



استفان روستي

قدرة فول مدمس و ١٠٠ بيضة

طعام لاثنين ؟!

كامل الخلعي يتلف معدة القصبجي ١٤ سنة

رب أكلة حرمت أكلات

كان ذلك حوالي سنة ١٩١٣ أي منذ أربعة عشر سنة وكان الخلعي والقصبجي اصدقاء لايكادان يفترقان لاليل ولانهار يجمعهما فن واحد وتربط بين قلبيهما ناحية واحدة الاوهي الموسيقى وحب الموسيقى ..

وكان ذلك في رمضان ومن عادة الاستاذ القصبجي ان يؤدى فيه فريضة الصيام على أحسن مايكون مما ضايق الاستاذ الخلعي وان لم يصرفه عن الحضور كل مغرب لمشاركة هذا فطوره وكأنما أحس ذات يوم انه أكثر من التردد على منزل القصبجي دون أن يدعوه الى منزله فعزم على ان يؤدب له مأدبة هائلة تسير بذكرها الركبان وطلب منه ذات مساء أن يحضر اليه في مغرب الغد لتناول طعام الافطار على مائدته واشترط عليه اذا كان سيجيب الدعوة ألا يتناول طعام السحور وقبل القصبجي وتواعدا على اللقاء

وقبل غروب اليوم الثاني « تقمش » الاستاذ القصبجي ولبس افخر ثيابه ومضى ميمما شطر منزل الاستاذ الخلعي متوكلا على الله وهنا يستحسن ان نترك للاستاذ القصبجي الحديث قال :

دخلت عتبة الدار فاستقبلني بها بالترحاب واجلسني في خير مقام وأذنت الشمس بالمغيب فدعاني الاستاذ كامل الي غرفة الطبلية — فوجدت حلة على النار تغلى وتتصاعد منها الابخرة في شد متتابعة حتى لقد انعقدت في سماء الغرفة ضبابا كثيفا فسألت صاحب الدار عن الخبر فقال انهما رطلان من خروف لايزال يوقد عليهما من الثانية صباحا حتى استنفد صفيحة من ابو خروف دون جدوى وعرض على الاقتناع بالمرقة والتزمى بالباقي الى القطة فقبلت . ثم سألني الاستاذ مهلة دقائق ليعد بقية الاكل فأمهلته

وعاد الاستاذ يحمل وعاء كبيرا — انجر —

ثم خرج وعاد يحمل قدرة من الفول المدمس ملأى لآخرها فأفرغها في الانجر ثم خرج وعاد يحمل زجاجتين من أحسن مااستخرج من اصناف الزيوت المعتبر فأفرغهما فوق الفول ثم خرج وعاد يحمل مائه بيضة مسلوقة ٤٠ منها مقشرا والباقي تحت التقشير . ثم خرج وعاد يحمل الي ماينوف عن عشرة أصناف من السلطة ثم خرج وعاد يحمل الي كل ماعرفت مخابز العالم من أصناف العيش بلدى وافرنجي ، طرى وملدن ، طويل وقصير ، مدور ومطاول ، مكبب ومبطط ، ثم خرج وعاد بمغرفتين اعطاني واحدة وأمسك بالاخرى ثم صرخ قائلا

كل ياقصبجي !!

أما أنا فكان الجوع قد أخذني كل مأخذ فلى أربع وعشرون ساعة لم أذق شيئا فلم أتوان عن التشمير عن ساعد الجد والعمل وهات ياأكل والاستاذ كامل يحثني من حين لآخر على المثابرة والاستمرار وانا اطوع له من بنانه حتى شعرت كأنما أصابتني نوبة من الحمي أو ذهل عقلي فلم أعد أع شيئا ولم أرى الا قدرة الفول والزيت يطفو من فوقها كأنه بحر عجاج والا المغرفة تنقل في سرعة عجيبة مافي القدر الى جوفي

وبقيت هكذا لحظة لست أدرى أهي ساعة أم أقل أم أكثر وكأنما أخذني الاعياء فأبطأت في الاكل ولم يرض هـذا صاحب الوليمة فسألني ان افتح فمي على مصراعيه ففعلت واذ به يقذف فيه البيض المسلوق واذ بي « ازلطه » دون قضم أو مضغ وأخذت احس ان معدتي تعلو رويدا رويدا كالقربة اذ تنفخها .. واخيرا استلقيت على ظهري وانا في شبه اغماء اكاد الفظ النفس الاخير . ، .

ولزمت السرير بعد هـذه الاكلة ردحا من الزمن وأصابني بعـد ذلك اسهال دام سنوات كما أتلفت أمعائي ولم تسترد قوتها الا من عهد قريب اذ أخذت من أجلها حقن ماء البحر . أما معدتي فهي الى اليوم تنغص حياتي وليس في استطاعتي الآن أن آكل أكثر من أكلة واحدة طول يومي على أن لا أتناول فيها أكثر من ربع رغيف !!

وكانت هذه الاكلة آخر عهدى بتذوق الطعام والشراب واني لاشتهي اليوم أتفه المأكولات فأحرمها »

هذا هو حديث الاستاذ القصبجي وهو غني عن التعليق والشرح « إم »

الروايات المسرحية

التراجيديا - الدراما - الكوميديا

— ١ —

تكلمنا فى العدد السابق عن التراجيديا وقلنا أن القدر فيها يلعب الدور المهم ، وهو الذى يحرك أبطال القصة ، وهو المتسيطر على كل حوادثها . قوة خارجة تحتم المصير وتكون النتيجة حسبما ترسمها تلك القوة الخارجية . أما فى الدراما فالامر بالعكس على خط مستقيم . الدراما رواية خلق شخصياتها المؤلف خلقاً موافقاً للطبيعة ، أوجد شخصيات وباحتكاك هذه الشخصيات بعضها وجدت الشرارة التى تدور حولها الرواية ، تدور الرواية وحوادثها فى جو هادىء منطق مقبول يقبله العقل ويستسيغه وذلك من احتكاك هذه الشخصيات احتكاكا يكفى لان ينتج منه الحب والبغض والضغينة والغيرة والاستبسال والاستماتة. تنتج كل هذه الظواهر والمظاهر التى نراها فى الروايات الدرام ونشاهدها ونحس بها من شخصيات أبطالها وأسباب ذلك ونتائجه مستساغة مقبولة .

كل حوادث الرواية خلق شخصياتها ، وكل شخصياتها يتسيطر عليها القدر كما يتسيطر على غيرها من سائر الناس الطبيعيين ولكن ليس كما هو الحال فى التراجيديا فان في التراجيديا قوة القدر وحدها ووحدها فقط هى السائدة المتغلبة، هى المتسيطرة على أبطال القصة وحوادثها أى أن سلطة القدر في التراجيديا سلطة وقوة خارجية لا يد للانسان فيها ولا دخل . ولكن فى الدراما نرى قوة القدر لا يمكن أن تبتعد كلية ولكنها موجودة بشكل يلائم الطبيعة كما نراها في كل يوم وفى كل ساعة ، قوة القدر فى الرواية ومنها كما انها فى الطبيعة ومنها فمثلا اذا رأى انسان امرأة وتردد على زيارتها يوميا فتم التعارف فكان الحب رافعا جناحيه ودب دبيبه في قلب كل من الرجل والمرأة، أليس ذلك من القدر ، ثم أليس القدر هو الذى حدا بالرجل الى زيارة المرأة ، ألم يمكنه أن يمنعه من تلك الزيارة التى قد تكون نتيجتها وبالا عليه ، أجل أن القدر له دخل ولكن دخله هذا لا يمكن أن نخلص منه فى كل ساعة ودقيقة فان الانسان ليأكل وليشرب ولينام وليذهب وليموت وكل ذلك طبيعي أصله ومنشؤه القضاء والقدر

ان رواية غادة الكاميليا التى ألفها اسكندر ديماس الابن لهى مثال من أحسن أمثلة الروايات الدراما فان أرمان دوفال برؤيته مرجريت جوتيه عطف عليها وأشفق عليها من هذه الحياة التى تقضيها فانقلب هذا العطف والاشفاق الى حب يسرى في جسده ثم الى اجابة هذا الحب منها ثم الى الغيرة من كليهما ثم الى تضحياتها ببيعها كل ماتمتلك في سبيل حبها ثم الى تضحيتها الكبرى في سبيل سعادة أرمان وأخته بابتعادها عنه وهروبها من أمام وجهه ثم الي شك أرمان فى مرجريت واتهامها بتقلب قلبها وتحوله عنه وأخيراً تقع مرجريت فريسة الداء شهيدة تضحياتها وحبها لارمان . حوادث كلها تجرى أمامك فى سهولة وهدوء وكلها مقبولة للعقل وكل شرارة الرواية ناشئة من أشخاصها وموجودة فى أشخاصها ، تكونت فى الرواية ومن الرواية بخلاف التراجيديا التى فيها الدور المهم للقدر وتحتيم المصير للقدر بشكل يذرف دمع المتفرج كثيراً رأفة بابطال القصة الذين يكاد يفتك بهم هذا الوحش الضارى ... القدر !!

بقى النوع الثالث من الروايات المسرحية التى نحن بصددها وهو نوع الكوميدى وهو ليس بالصعب الفهم أو بالبعيد الادراك فان مؤلف الكوميدى كمؤلف الدرام سواء بسواء وروايات الكوميدي تماثل روايات الدرام من حيث ان قوة تسرى بين شخصياتها وهى وليدة شخصياتها وأبطالها غير أن المؤلف ليلذ له بضع أوقات أن يهزأ من بطل قصته أو أن يدخل في المتفرج شيئا من السخرية من بطل قصته فهو يخرج لنا مثلا شخصية البخل والشح في شخص بطل رواية ومازال يرسم تلك الشخصية حتى أن الرائى يهزأ منه ويسخر .

مؤلف الكوميدى رجل يهزأ من الحياة ، فلسفته وفنه يقتضيان بأن الحياة لاتستحق اهتماما كبيرا وانما يجب أن لايبذل كثيرا في سبيلها . يخلق المؤلف شخصية قوية تمثل عادة مستهجنة أو أمراً غير مشرف ويغالى فى هذه الشخصية الجدية حتى يفلت منه العيار وتكون بمثابة شخصية (مهزأة) وذلك أيضا له وقعه فى النفوس وتأثيره فى قلب الجمهور ، وبطل هذا النوع من الروايات هو موليير مؤلف فرنسا الشهير فمن رواياته رواية البخيل التى رسم بل خلق فيها شخصية هرباجون ذلك المقتر الشحيح الذى كلف بجمع المال وافتتانه وبتقتيره على نفسه وأولاده ويصرفه علي المظاهر وبتقتيره على الضرورى المستتر فان موليير في هذه القصة خلق دور هرباجون مثالا للبخل فغالى وهول فى الموضوع حتى رأينا هرباجون هذا حيوانا خرج عن دائرة الانسانية وكان فى مواضع كثيرة من الرواية موضع ضحك الناس وهزؤهم وهذا النوع من الروايات له أثره وفيه قوته وهذا هو المسمى بالنوع التحليلي

هذه هي الانواع الثلاثة الاساسية فى الرواية المسرحية (التراجيديا والدراما والكوميديا) وثم هناك انواع أخرى كالدرام رومانتيك والكوميدى درامتيك والدرام ليريك والميلودرام والجران جنيول والفودفيل والبوف والفانتاستك غير أن كل هذه تقسيمات ثانوية بل درجة ثانية تلى الاولى فى أهمية التقسيم وربما عدنا الى الكلام عنها أيضا فى القريب

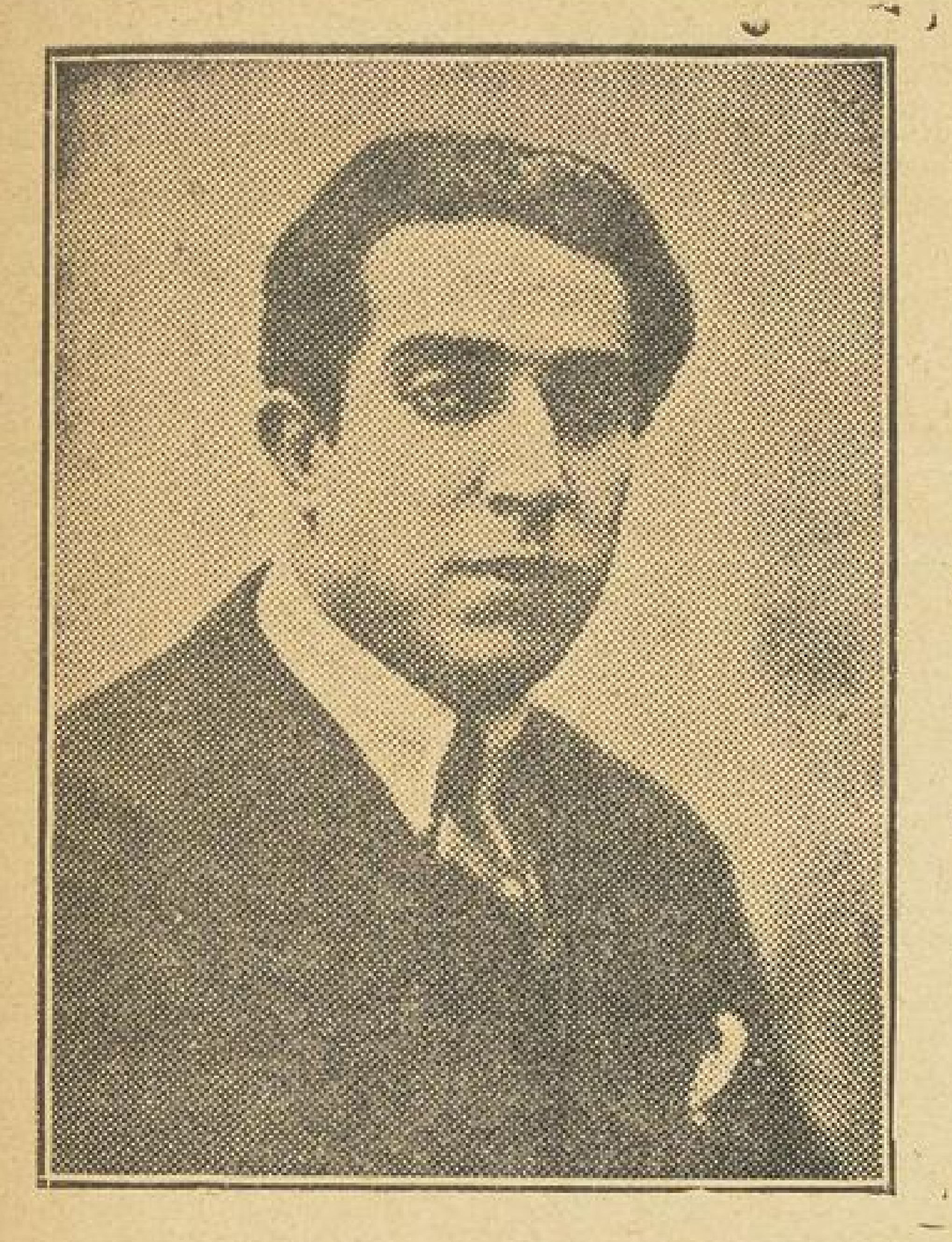
استاذ

وقد نشرنا على صفحات ١٠ و١١ و١٤ صور أبطال التراجيديا والدراما والكوميديا فى مصر

أبطال الدراما فى مصر

نشرنا على صفحتى ١٠ و١١ صور أبطال التراجيديا والكوميديا ، وننشر على هذه الصفحة أبطال الدراما فى مصر : وأهم أبطال الدراما فى مصر ثلاثة : أولهم الاستاذ يوسف وهبى الحائز للدرجة الممتازة في الدراما ، وثانيهم الاستاذ حسين رياض الحائز على الاولى بتفوق في الدرام والاستاذ أحمد علام الحائز على الدرجة الثانية في الدرام . على اننا اذا نظرنا الى هؤلاء الابطال لوجدنا أن الجمهور يقدرهم تقديراً خاصاً غير عابىء بلجنة المباراة وجوائزها الممتازة وغير الممتازة !!

أما الاستاذ يوسف وهبى فهو يستحق عن جدارة الدرجة الممتازة فى الدرام ...!


(الاستاذ يوسف وهبي)

وانه وان كان الاستاذ يوسف وهبي قد خسر الموسم الماضى ماديا .. الا انه اكتسبه فنيا ونظرة الى روايتى «الجبار وكرسى الاعتراف» نرى انه قد اكتسح الموسم اكتساحا وانه قد صرع جميع من وقف أمامه من الممثلين ..!

ويقولون ان يوسف وهبي لم يتعلم على كيانتونى أوغيره من الاساتذة الذين نفتخر بالتعلم على أيديهم! وانما هو على نفسه !! اذ انه ذكى خبيث رأى بعينيه انه اذا لم يبرهن على كفاءته بعد الدروباجندا الهائلة التى عملها في مبدأ عمله . اعتبره الجمهور مشعوذاً . وأهملوه كما أهملوا غيره قبل ..!

فيوسف فى الموسم القادم غيره فى الموسم الذى قبله .. ويوسف فى هذه الايام في رواية الجبار وكرسى الاعتراف غيره في الجنون والمستر فو وراسبوتين وما الى ذلك !!


(الاستاذ احمد علام)

على اننا سوف نرى في الموسم القادم من يوسف ماسيبين نظريتنا وهو أن يوسف يتقدم وغيره واقف فى محله !

ويوسف وهبى محبوب من الشعب، ولسنا ندرى هل مبالغة أم حقيقة ارتفاع الايراد فى الاسكندرية على أثر مجيئه من ايطاليا مباشرة ..! فالاستاذ حسين رياض في كل مواقفه أمام يوسف يظهر كل ما تكنه نفسه من المواهب الفنية حتى لا يصرعه يوسف أمامه ويظهر أمام الجمهور بمظهر الضعف الذى لا يرضاه ...!!


(الاستاذ حسين رياض)

وعلام وحسين يتنافسان بعضهما أشد المنافسة .. ولا ينظر واحد منهما الى يوسف وهبى ليجاريه فى المنافسة ...! بينما هما يتنافسان بعضهما فى محلهما واذا بيوسف يتركهما فى موقفهما هذا ..!

ويعتقد علام وبعض أنصاره أن لجنة المباراة قد ظلمته فى اعطاء الدرجة الثانية فى الدرام .. ويعتقد آخرون ان هذا ما يستحقه علام بل أكثر مما يستحق !!

في الطريق العام

وعلى مرأى من المارة أمام مسرح رمسيس وقفت الممثلتان السيدة علوية جميل والسيدة أنعام فهمى تتقاذفان ألفاظ السباب المنتقاة من منتن الاوحال وتتبادلان اللكمات ، لكمات ماسحي الاحذية والحوذية ؛ وهذا طبعا بخلاف ما يلزم من شد الشعور والقرص والعض والرفس.

ليست هذه أول مرة يصاب رمسيس فيها بما يقض أساسه من الصميم وليست هذه اول مأساة تحصل فى اكبر مسارح البلد وهو الذى نشيد بذكره ونقارنه بمسارح الغرب . نعم ليست هذة اول نكبة نكب بها هذا المسرح فى خلال السنتين الاخيرتين ، بل سبقتها مشاجرات عدة أغلبها بين الممثلات أى الجنس اللطيف الذى لم نأل جهدا فى التكبير والتهليل له ونحض بنات الأسر الراقية على مزاولة أولئك الممثلات اللائى كتبنا عنهن كأفضل بنات الأسر وأعرقها حسبا ونسبا رحمة بمسرحنا الناشىء الذى نود من صميم افئدتنا أن ينمو ويشب الى أن يتشرف من يلتحق أو تلحق به.

هذه آمالنا وهذا ما نوده ولكن للمرة العاشرة على ما أذكر فى مدة سنتين تقف ممثلتان تتقاذفان الحمم من الكلام والقذر من الالفاظ وكل منهما تنسب الاخرى بما كان لها من أصل وضيع وبيئة منحطة وكل ذلك أمام الجمهور الذى نخدعه نحن بهرج اللفظ تشييدا بهن ونحن نغمض العين على القذى

ألا فلتفتحن صدوركن الآن جميعا ولتفرشن الملايات لبعضكن فقد عرف الجمهور كل شىء عنكن يامثال المهانة وأنموذج الوضاعة والسفه !

....عفوا لقد غاليت قليلا ولكني أبرىء معظم ممثلينا وممثلاتنا وأجلهم عن أن يعتبروا كلامى هذا تحديا لهم ولهن ولكن بالوسط قاذورات وحثالات تفسد علينا المعاطس فلا نشم رائحة الورود .

الجمهور يتطلع الى رمسيس بنظرة ملؤها الاحترام والتبجيل منذ أنشىء الى اليوم ولم ين لحظة عن مناصرة ذلك المشروع الذى قام به مديركم يوسف وهبي ولطالما نادى مديركم (وهو الذى شاد بذكركم وبأخلاقكم) بضرورة التحاق الفتيات المصريات المتعلمات والشبان المثقفين فكانت هذه نهضة مباركة ونواة طيبة لترقية الوسط المسرحى وانتشال سمعة الممثل والممثلة فى نظر الرجعيين الذين ينظرون الى التمثيل نظرة اشمئزاز الذين يعتبرون التمثيل حرفة من لا حرفة له ومهنة كل كسول متبلد العقل والحس ، الذين يضعون الممثل و(القرداتى) و(البهلوان) فى صف واحد . فمالكم تقفون عثرة فى سبيل رقيكم وحجرا في تحسين سمعتكم يا أعداء أنفسكم ! ومالكم تلوموننا اذا أرشدناكم فقط الى ما يجب أن تعملوه وراء الستار ! مالكم تثورون علينا وتتهموننا بأننا نريد وأد التمثيل بالكلام عنكم وعن شخصياتكم ، اننا نحن من رفعنا من قدركم وابيتم أنتم الا أن تضعونه حيث منبتكم القذر يا أولاد المستنقعات !!



(علويه جميل)



(أنعام فهمى)

كلمة أخيرة نسوقها الى مدير مسرح رمسيس الذى يجب أن لا يغفل لحظة عن مثل هذه الوخزات المؤلمة المتتالية المصوبة كلها الى قلب مسرحه والتى ربما كانت سببا فى هدم ما بتناه وتقويض ما أسسه وهو أن يضع حداً لمثل هذه المشاجرات بين ممثلات مسرحه فى الطرقات العامة وليس ذلك عليه بعزيز. أن كل من تهمه سمعة التمثيل اينتظر بفارغ الصبر النتيجة التى تضع لكل ممثلة وممثل حده فلا يتعداه. وانه لمن الميسور سد فم الكلب القذر . ونرجو أن يتذكر فى الوقت نفسه سمعته كشخص تهمه كرامته وكرامة من هجر أهله وترك مستقبله من ممثليه ورمى بنفسه فى وسط هذا الأتون الذى لا بد وأن يطفأ فلا يمتد لهيبه فيلوث الغير والبتر خير للعضو الفاسد ونرجو . فى الوقت نفسه أن يقدر الممثلون والممثلات المجهود الذى يبذلونه جميعا قبلا ، ثم بعدها يجبروا الجمهور على احترامهم كأشخاص عاملين معدودين ، وأن يعملوا جميعا يدا بيد في وضح النهار ولا يلعب البعض منهم بالبعض خلف ستار الدس والوقيعة التى تكون نتيجتها اظهار أصلهم وفصلهم مما يشين سمعتهم فى وسط الطريق وأمام من ؟ أمام من يحتكمون اليه ويريدون منه أن يعترف بهم كزعماء في عالم الفن وليس فى عالم القذائف اللفظية !!

(ناقد)

جاي ! حموت ياعالم !

زعم الفرزدق أن سيقتل مربعاً   أبشر بطول سلامة يا مربع

« نشرنا في العدد الماضي رسالة بهذا العنوان للاديب والناقد المعروف « حماد » وقد جاءنا رد عليها بامضاء « م . شوكت التونى » فلم نر نشره لسببين أولا لما تضمنه من عبارات أقل ما يوصف به كاتبها انه لايعرف عن أدب الكتابة شيئا ثم لما علمناه من أنه أرسلها لزميلتنا الصباح ولما كانت الصباح تصدر قبلنا بيوم كامل فقد اكتفينا بذلك وأرسلنا المقال للاديب المحترم « حماد » ليرد عليه اذا شاء فهذا حقه . وعاد حماد يلح علينا فى نشر رد التونى فرفضنا لاننا ننزه المسرح عن أن تكون مهزلة يقذف فيها التونى وغيره سخافاتهم . وقد وصلنا هذا الخطاب من حماد » « المحرر »

عزيزى الاحنف

لا أشكر لك هديتك ولا أرد عليك تحيتك فقد وصلني خطابك وقد تلوثت صحفه بما جاورها من صحف حضرة الاديب م نقطة شوكت التونى وكنت ساعتها أهم بالقيام عن المائدة بعد تناول طعام الغداء الفاخر المكون من أطباق السلطة وحزم الفجل المرعرع وأقسم لقد أخذني الغثيان اذ تناولت رد الاديب لقراءته واذا سمحت لى فانى أشك في ان كاتب هذا ينتسب حقا الى مدرسة الحقوق التى تنتسب اليها أنت وتجمع بينكما زمالة المدرسة ان لم تجمعكما زمالة النقد كما أراد هو وكما أوقفته أنا عند حده . أقول اسمح لى أن أشك في ان هذا الرد خطه قلم انسان به بقية من كرامة وللادب عنده نفاية من تقدير

أما والله لقد تألمت وتألمت حقا اذ أكدت لى ذلك في محادثتنا التليفونية واذاً فالمسألة حق !! ولم لاتنشر الرد ؟ أمصر أنت على رفض هذا الرجاء وهذا الالحاح في الرجاء وهذا الالحاح في الالحاح ؟ ليس من حقك أن تخفى صورة لدعي يتطفل على موائد الادب - وليس منها ولا فى قلامة ظفر - رسمها بريشته عن نفسه وخطها بقلمه عن حقيقته ؟ ليس من حقك مهما ادعيت من صداقته أن تكون أبر به من أدبه وأرأف به من شخصه ؟ انه حق أنا فى أن أطلب منك أن تبرز خصمى - واسوأتاه ! - للقراء فى الثياب التى حاكها واختار أن يبرز فيها ان من حق قرائك عليك أن يعلموا من أى « شوكة » خبيثة نبت هذا الشوكت والي أى « تنتون » يتصل نسب هذا « التونى » ! أليس من حق مصلحة الكنس والرش أن تتنبه الى هذا الوعاء النتن الذى يفيء أمثال ماجاء فى رد الاديب فتحمينا شر ماينبعث منها من قذارة هي مرعى خصب لاخبث الميكروبات وأفتكها ؟

للمرة الاولى تقف بك الصداقة موقفا لا أرضاه لك فلا تسمح بنشر رد الاديب الفاضل ؟ وماذا تخشى منه ؟ انه ينقسم الي قسمين أحدهما سب وقذف في حضرتى والثانى فخر ومباهاة بحضرته وبحضرة والده أحد عمد مركز ملوى !

دعني أ رد لك ماقاله في قانى لاضحك ملء شدقي وآسف في الوقت نفسه على تلك الضعة التى تبين خلال الاسطر قال :

(١) ان نكاتك ضربت حبوب الدكتور روس على عينها ... (٢) انت فى تخريف احتضارك ياميت ... (٣) انت كنت بتشتغل بزين (٤) يعنى أنا اللى شوكة فى زورك يا بأف (٥) جاتك البلا دا انت غبي قوى (٦) انت واحد صايع (٧) أنا حربى برضه اذا حبيت انا مستعد ... (٨) الله يكون في عون اهل بيتكم ياغبى عايشين معاك ازاى (٩) ... يا بارد (١٠) ياقليط ... (١١) ياطور ... (١٢) ... يامنحط (١٣) عاوز تضحي انت كمان ، قدم دمك ، بلاش ... ما عندكش حاجه تانيه ... ولو عرضك (١٤) انت جاى لمين ياواد (١٦) قوم فى دجا الليل (بعبـ..) — يريد ان يقول (بعبص) — نفسك يمكن ربنا يسمع منك (١٧) ماهو ياسمع من حرة نقية يامن شرموطة غجرية (١٨) خلى الجماعة في البيت يعملولك ... (١٩) أنا حوديك في تفةخد . اتفوه (٢٠) فاكر انك عملت عملية .. دا انت عملتها جنب الحيط . . . ياوسخ (٢١) هق هق أبوك . . . عندى كم فردة جزمة قديمة تسمح تعدلى وشك (٢٣) ناس لها بخت ياسى حماد وناس لها (قلايـ..)

وهنا ياعزيزى الاحنف ينتهي القسم الأول من رد الاديب التونى مصوراً كما ترى أحسن دليل على نشأة الكاتب الفاضل وما أظنه إلا تربى بين أحضان أحط البيئات وترعرع تحت عناية أوسخ الناس فما وأقذرهم لفظا وما كنت أظن أنى سأحمله مؤونة البحث في اصطبلات العاصمة عن روث بهائمها ليغمس فيه قلمه ويشبع منه نفسه الصادية وما كنت أظن انه سيتحمل مؤونة السفر الى العزبة ليحمل الى فى عودته ماتقذف به حيوانات العزبة من جوفها بين شدقيه ثم يقيئه على الورق أسطراً وجملا . ليس من حقك كما قلت لك أن تدارى سوأة هذا الفتى ولتنشر على الملأ جيفته

القذرة ليفر منه الناس فرار السليم من الاجرب

أما القسم الثانى من رسالة التونى فهو كما قلت لك فخر وتيه ودعى أذكرك به قال الزميل الذى كتب فى النقد من يوم أخرج ومسيس رواية القسر الصغير كما جاء فى صندوق زبالتة

(١) قد درست آداب المسرح الاغريقى وأبطاله (٢) وكذلك الرومانى (٣) وكذلك الفرنسى (٤) وكذلك الانجليزى (٥) وقرأت المؤلفات الكثيرة المسرحية (٦) ومشوار بسيط الى «فيلا التونى» بالجيزة (٧) أضع كتابا اسمه الشعلة المقدسة ضمنته كل شىء عن التمثيل والنقد قديما وحديثا (٨) أنا متفوق باستمرار من السنة الأولى الابتدائية حتى الآن (٩) اسأل عن والدى أو امسك الدليل العام واكشف عن حضرات محمد مركز ملوى تجد اسمه هناك وفى بعض مجالس اخرى (١٠) اعتبر الممثلات القذة التى تعافها نفسى ولو قدر لك يوما ورأيت كثيرات منهن وأنا متضايق وهن يتلقحن (١١) فى سيارتى الخاصة رقم ٤٨٤٧ أو ٧١١٨ (١٢) وعندنا أكثر من سيارة (١٣) أنا غنى (١٤) عندى خدامين وتابعين وسائقين كتار

أما ترى يا عزيزى الاحنف انه من حقى أن أطالبك بتقديم هذه الشخصية الى الجمهور فى الثوب الحق الذى يجب أن يتعرفها فيه. لقد كفاك الاديب مؤونة ذلك ولست أطلب منك أكثر من أن تنشر رسالته كما هى وانى لألح عليك فى هذا الرجاء، ولا يكفى أن تنشرها الصباح الغراء فلو استطعت لنشرتها فى كل جرائد البلد يومية وأسبوعية وشهرية واذا لعلقت عليها بنقط ثلاث واذا ليكونن فى هذا القضاء الأخير على ممعمة م نقطة التونى. تسألنى أن أرد عليه غفرالك الله، أعلمت عن حماد أنه تعود حمل الاحجار ليقذف بها الكلاب أم مسح قذارة الآخرين

ثم تعالى الى بعد هذا وأغبطنى على انه ناقد أما ترى أن لهذه قلهنه عنها وكيف أجبرت على قضاء بضع لحظات فى العناية بمثل شوكت التونى

نحن

أحد أبطال النقد في عالم الشرق

حاشية — نسيت أن أشكر لك تلك الصورة التى ضمنتها خطابك والتى يرى فيها التونى ومن عجب أن له عينين وأذنين وفم واحد مثلى ومثلك فهو زميلنا في هذا على الاقل !! ولقد تذكرت عند رؤية صورته ما جاء فى رسالته عن النساء التى كانت تتلقح عليه فضحكت

« نحن »

(المسرح) نستبعد أن يكون شوكت التونى زميلنا فى المدرسة هو كاتب هذا الرد الذى وصلنا فليطمئن زميلنا حاد وقد تأكدنا من ذلك عندما وصلتنا صورة شوكت التونى ضمن كلمة لانسان يسمى مويس

للحقيقة

(١) أسرار وصيفة :

أرسل الينا الاستاذ حسين سعودى يلفت نظر الجميع الى أن مذكرات وصيفة مصرية التى تباع فى الطرق هى تقليد تام لفكرة روايته (اسرار وصيفة) التى نشرها فى الميكروسكوب. ويعلن الاستاذ حسين سعودى انه سيطبع رواية «مذكرات وصيفة» بالصور ويرجو من يريد الاشتراك أن يخاطبه بعنوانه بمصر الجديدة

(٢) حول منيرة .

أرسل الينا حسن افندى فريد بالمكتب الفنى بالمطبعة الاميرية يطلب أن نكذب مقالا ما نشرته احدى المجلات الاسبوعية عن رحلة السيدة منيرة المهدية فى الشام ممضاة بإمضاء الصريح وهو مندهش أشد الدهشة لهذا التزوير الجرىء !!

(٣) بالجزمة :

أرسل الينا محمد عبد المنعم سليمان مدرس بمدرسة منشية عباس التابعة لمجلس مديرية الغربية عن التباس اسمه باسم محمد عبد المنعم الذى ذكرنا أنه ضرب بالجزمة فى الاسبوع الماضى. وردا على ذلك نقول له انه ليس هو !!

الى مسعود ؟!

«أرسل حضرة صاحب الامضاء قصيدة رد على مسعود حقير احدى المجلات الاسبوعية وقد اخترنا «أخف» ما فى القصيدة. وعسى أن لا يستاء صديقنا زنفيلم بعد ما أنكر أنه مسعود !»

المحرر

الى الكتاب !)

مالى أرى زمر الكلاب تحركت
تتعرض الاسد المروع مقتما
انسيتمو فدا حديدا قاسيا
سالت لصولته مدامعكم دما
انسيتمو أسداً هصوراً طالما
اوتعدت فرائصكم لديه وطالما !
الى مسعود !)
لو كنت فى أيام «درون» لم يجد
فيما يقول معارضا أو لائما
ولبرهنت رؤياك ان أبا الورى
قد كان قردا فارتقى فتكلما
لو انه رضيت غرامك كلبة
لتبرأت منها الكلاب تأثما !

***

زمنا تحجبت الحياة تخلتها
ستعود فى ثوب أعف وأكرما
لكن بدت فى خرقة فيها أرى
شبح الوقاحة والسقوط مجسما
فكأنما روث الحمير مدادها
وكأن مرحاضا لكاتبها فما
وكأن صفحتها من النعل الذى
يحلو لوجهك أن يكون مسلما
في ثوب كاتبها توارت مومس
أوحت اليه ضميرها فتكلما
ياحائرا فى كل «بار» ساعة
تقضى حياتك ضائعا متلطما
خذها من القوس التى ما وجهت
الا أصابت مقتلا مستحكما
خذها ولو أنى اضن على فتى
من صنفك «الواطى» بها أن يرجما

«**»

على الهامش

مجلة بروحين

دهش الجمهور في العاصمة حين رأى أن احدى المجلات الاسبوعية قد اصدرت طبعتين مختلفتين احداهما صدرت مساء الخميس والاخرى مساء الجمعة ! وحكاية هذه المجلة تعد من أغرب الحوادث التى حدثت في الصحافة المصرية بل .. ربما في الصحافة العالمية بأجمعها

ويتلخص الخبر فى ان صاحب مجلة اسبوعية تشاحن هو وشريكه الذى يصدرها له .. ثم انفصلا عن بعضهما !!

ومرت ثلاثة اسابيع ولم تصدر المجلة ... ثم رأى صاحبها ان يصدرها فى الوقت الذى فكر فيه باصدارها مديرها .. وشريك صاحبها وهو حضرة الاستاذ الفاضل فرج افندى سليمان فؤاد صاحب ومدير مجلات النيل والحسان والحياة الجديدة

وكان ذلك في مساء الاربعاء .. وفى صباح الخميس تعاون فرج افندى مع صديقنا ابو عوف وعملا على اصدار العدد «١١٣» من هذه المجلة. وفى مساء الخميس كان العدد جاهزا . ومعدا لتسفيره الى الاسكندرية والارياف ! وعندما أراد صاحب المجلة تسفير عدده دهش لما علم من المتعهد ان مدير المجلات المتعاقد معه بكنتراتو قد أعطاه العدد وسافر .. واذن فهو لا يستطيع اخذ عددين بنمرة واحدة وتاريخ واحد.

فلم ير بدا صاحب المجلة الا ان يأخذ مجلته وهو فى حالة الله يعلمها وخصوصا اذا علمنا ان عدده كلفه اثني عشر جنيها اخذها من هنا وهناك ! وهكذا انتصر فرج افندى سليمان علي طول الخط ووزع عدده فى القطر بأجمعه ..!

على ان صاحب المجله اراد ان ينتقم بكل وسيلة فوزع عدده فى القاهرة مجانا !! ولقد انتقم حقا واسكن من نفسه !!

ودهش صاحب العزة الجميعي بك مدير قلم المطبوعات من هـذا الحادث . وكان فرج افندى سليمان سبق فأخبره بكل شيء وانه انذر صاحب المجلة بمقتضى كنتراتو معه ماخصة انه اذا لم يصدر المجلة فلفرج افندى الحق في اصدارها بدون معارضة !!

وخذل صاحب المجلة امام الجميعي بك خذلانا مريعا .. ثم اضطر ان يرجع الى فرج افندى المرة الثانية طائعا خاضعا .. ! ولعل هذا الدرس ينفعه. فلن يعود الى الوسائل السخيفة مرة اخرى واذا كان الفضل كل الفضل لفرج افندى في البرهنة على الحزم والشدة وقت اللزوم .. الا انه لا ينس اكلة «الجبنة» ! التى أولمها حضرة الفاضل الشيخ عبد العزيز عايد الاسيوطى وكيل البلاغ بمديرية اسيوط فاليه يعزى النجاح في المؤامرة .. والتغلب على صاحب المجلة واتباعه .. واظهار قوة لم يكن يعرفوها !

وعلى ذلك فلنحذر اصحاب المجلات جميعا خوفا من ان يصدر فرج افندى مجلاتهم ثم يقاضيهم بعد ذلك ؟!!

فى النيابة !

وكان هذا العدد الذى اصدره صاحبه نذير شؤم عليه .. فما كاد يصدر الا وأمر الجميعى بك بجمعه من الباعة وفي الوقت نفسه طلب صاحب المجلة امام النيابة العمومية على أثر شكاة احدى العقيلات لما فيها من قاذورات تألمت السيدة الفاضلة منها وخصوصا وانها وجدتها فى يد احد اولادها

ولما ذهب صاحب المجلة يوم السبت امام النيابة اجاب على الاسئلة الموجهة اليه بأنه ينشر الرذيلة ليحض على الفضيلة !!!

وهذا أغرب دفاع سمعناه !!

بعد حين !

هواسم رواية شاهدها بعض القراء ان لم يكن كلهم !! وطبعت مرتين واسمها الحقيقى «الدبائح»

ثارت فى قهوة الفن فى الاسبوع الماضى ثورة حول هذه الرواية ذلك لان مؤلفها الاستاذ أنطون يزبك رمى الى فكرة لم يعترف بها النقاد ولم يفهمها الجمهور ..

لم يقصد الاستاذ من روايته ضرر الزواج بالاجنبيات. اى ان ليست هذه فكرته الاساسية وانما كان موضوع روايته ان الكلمة الظالمة .. ستقع يوما ما على رأس صاحبها .. ولذلك سماها «بعد حين» . ولم يوافق يوسف بك وهبي على هذا الاسم لانه غير جذاب !!

وفى العدد القادم سنشرح هـذا الموضوع شرحا وافيا .

فما رأى القراء فى ذلك ؟!

اخبار صغيرة

— سافر صاحب العزة الاستاذ الجميعى بك مدير قلم المطبوعات بالاجازة السنوية فنتمني له سفرا سعيدا

— يسافر زميلنا حندس يوم الاثنين القادم الى راس البر .

— سافرت يوم السبت فرقة رمسيس الى بور سعيد وبعضها الي راس البر لأحياء بعض الليالي . ثم ترجع الفرقة لعمل البروفات استعدادا للموسم القادم !

— اشتغل صديقنا محمدين ممثلا بفرقة بشاره واكيم التى ستمثل ابتداء من يوم السبت رواية «شهو زاد»

— ارسلت الينا الآنسة فردوس حسن تقول بانها سترسل الى احدى المجلات الاسبوعية تكذيبا واحتجاجا على سفالة أتهامها أو لا فستقدم بلاغا للنيابة

— اعتدى احمد عسكر مدير ادارة رمسيس علي الاديب حسين حسنى فضل مراسل الرقيب بالاسكندرية فعسى أن لا يعود عسكر الي أمثال هذه الصغائر التى لا تشرفه !

ذكرى شكسبير

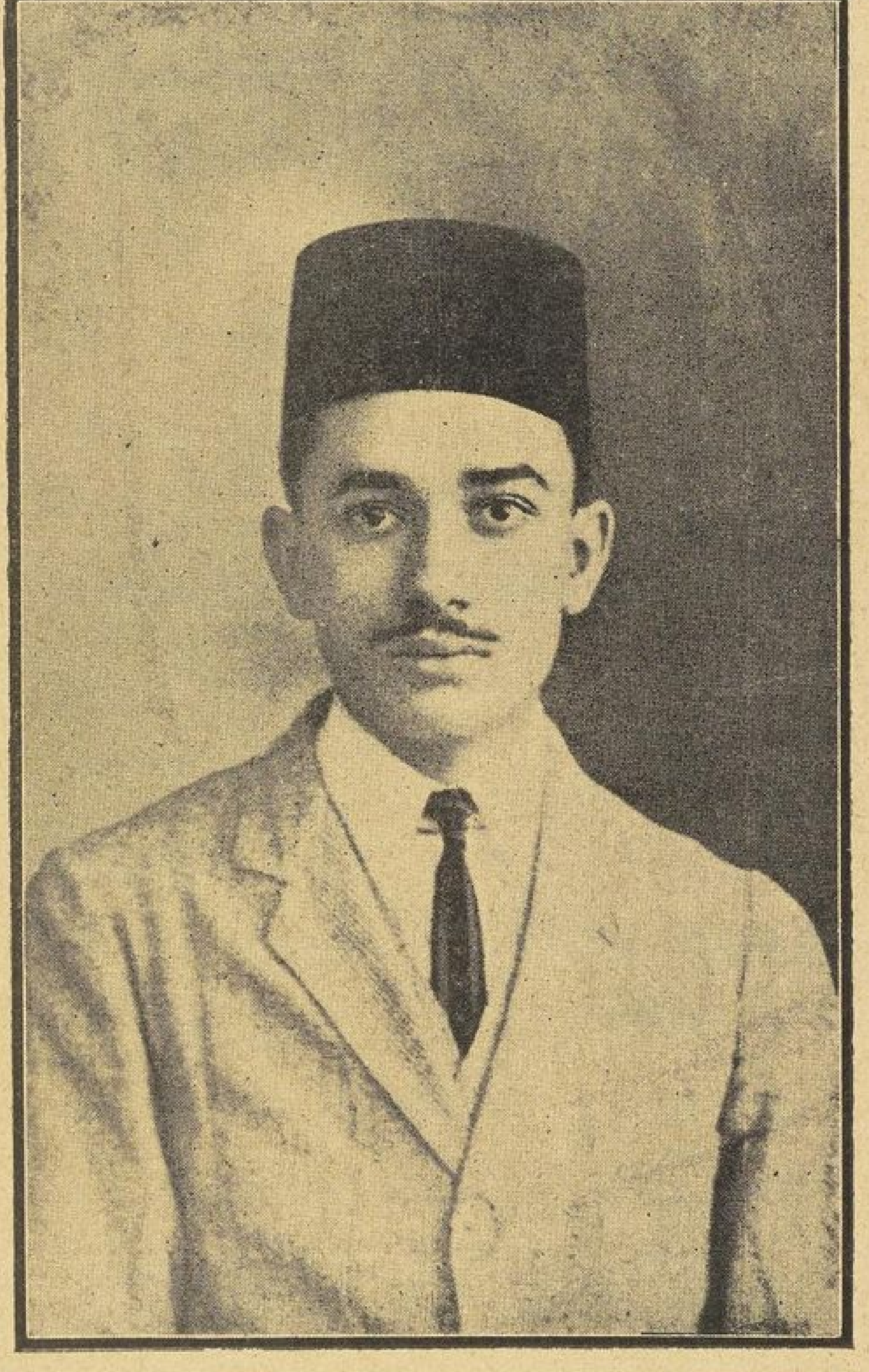
مسابقة شعرية دولية

تقام في انجلترا مسابقة أدبية دولية لاحراز جائزة تسمى جائزة شكسبير وهذه الجائزة تقام بمناسبة مرور ثلاثة قرون على وفاة ذلك الشاعر العظيم . وقد تقدم من مصر شاعران فضليان .. أحدهما البرنس حيدر فاضل باللغة الفرنسية ، والبرنسيس حيدر فاضل شاعر مطبوع يقرض الشعر بالافرنسية كأحسن الشعراء الفرنسيين . . ، وقد أخذ جائزة من أحدى الاكاديميات عن قصيدة ترجمها أمير الشعراء شوقى بك ونشرها في الكشكول الاغر

وثانى من تقدم من الشعراء هو الدكتور ابو شادى الشاعر المطبوع .. وهو من أكثر الشعراء انتاجا وله كتب كثيرة في الشعر بعضها شعريات وطنية والأخرى وصفيات .. وهو الشاعر الوحيد الذى يعنى بأشعاره ويطبعها أولا بأول .

ولم يقتصر الدكتور ابو شادى على القصيدة بل اشترك في جميع أبواب المسابقة كالنشيد (السونتيه) والرباعية ،

وكان المأمول أن تظهر نتيجة المسابقة في ابريل الماضى ولكنها تأخرت ولا ولا ينتظر ظهورها قبل أواخر الشهر الآتى أو أوائل اكتوبر وذلك بسبب كثرة المتسابقين من مختلف الممالك وتنوع اللغات.



(الدكتور ابو شادى)

وانا نحمد لشاعرينا اشتراكهما في هذه المسابقة بغض النظر عن نتيجتها اظهاراً لعناية مصر بالادب العالمى وشعر شكسبير خاصة .. وقد كنا نود نشر صورة البرنس فاضل لولم نعثر عليها . .

* *

ولم يقتصر مجهود الدكتور ابو شادى في شعره على الوصفيات . بل قدم الى الاوبرات فألف منها خمس أوبرات جيدة أولاها الاوبرا « احسان » التى نقدها كثيرون من الادباء في مصر

ومن الأسف أن بعض المسارح التى تعنى بالاوبرات وأهمها مسرح الحديقة ومسرح السيدة منيرة المهدية . . . تعرقل مساعى الدكتور ابو شادى . . بالاعذار المعروفة كقولهم « تكاليفها كثير .. صعبة ماحدش يفهمها اللحن مايقدرش يلحنها صحيح » .. الى آخر ماهنالك من هذه الالفاظ القاسية التى يسمعها أيضا مؤلفو الروايات الاخرى .

ويظهر أن الملحنين يساعدون المسارح على هدم مؤلفى الروايات الاوبرا بمغالاتهم في أثمان التلحين اذ ان الرواية التى تتكلف خمسمائة جنيه على الأقل لاجل التلحين .. لابد لها من آلاف الجنيهات حتى تظهر على المسرح بالمظهر اللائق بها ... واذن فعليها أن تجلب الايراد الآلاف أيضا وهذا غير معقول في بلد كمصر لاتعيش الرواية الاوبرا فيها أكثر من شهر واحد !!

واننا نود أن يشجع أصحاب المسارح والملحنون الدكتور ابو شادى حتى يفتح لنا فتحا جديدا في الاوبرا .. وخصوصا اذا لاحظنا أن كل اوبراته اماعربية أو مصرية قديمة وحتى نترك الاعتماد على الاوبرات الاجنبية !!

****

ونأتى هنا بخلاصة ماكتبه الدكتور ابو شادى في مقدمة كتابه (ذكرى شكسبير) فقال : —

« تتضمن هذه المجموعة الشعرية منظومات فرضتها تلبية لدعوة (جمعية الشعر) بمدينة لندن لمناسبة فتح (ممثل شكسبير التذكارى) بعد تجديده على أثر الاحتراق الذى تلهب به حديثا . وهى دعوة عامة الى شعراء جميع الامم الذين يقدرون مزايا شكسبير وآثاره الخالدة ويفهمون حق الفهم شخصيته العظيمة وأدبه الرائع المثقف .

بين المسرح وقرائه

كاذب وجبان!

قرأت في مقالكم الأخير تحت عنوان حسين رياض أنه تلقى تعاليمه وفنه على صاحب نادي أحياء التمثيل العربي عبد العزيز أفندي حمدي وقد سبق أن سمعت من المذكور في كل مجتمع واحتفال أن له اليد الكبرى والفضل على حضرات الاساتذة يوسف بك وهبي ومحمد أفندي عبد القدوس وبشاره أفندي يواكيم وزكي افندي طليمات (عضو البعثة الفنية) وعباس أفندي فارس واحمد افندي نجيب ومحمود أفندي الكردي وغيرهم من الممثلين المعروفين من المحترفين والهواة ممن تاهت عن ذاكرتي أسماؤهم. فهل لما يقوله عبد العزيز افندي حمدي نصيب من الصحة؟ أرجو الافادة.

يحيى احمد نجاتي

(المسرح) الف عبد العزيز حمدي نادي أحياء التمثيل العربي من سنوات عدة وكان حسين رياض وبشاره يواكيم من ضمن أفراد النادي وكانا وقتئذ في بدء حياتهما المسرحية أما محمود الكردي فقد كان في النادي الى عهد قريب ثم انفصل وأما عن مايقوله عبد العزيز حمدي ويدعيه فهو فيه جبان منافق وكاذب فهو لايصلح لأن يكون كمبارسا عند يوسف بك وهبي ولا يصح لأن يكون زميلا لمن ذكرت من الاسماء لان الزمالة لاتكون الابين متساوين أما بين هؤلاء والمدعو عبد العزيز حمدي مراحل كبيرة من حيث شخصيتهم وشخصيته أو فنهم وفنه وشتان بين الثرى والثريا.

تقسيم مناطق النفوذ ثم تفضيل

أريد الجواب على هذين السؤالين: —

(١) أيهما أحسن في فن التمثيل الكومندور يوسف بك وهبي أو المسيو جورج أبيض؟

(٢) أريد الالتحاق بشركة فلم ايزيس الحديثة ولكن أصدقائي يمنعوني عن ارسال أي خطاب للشركة فأنا أعتقد أنهم ولا مؤاخذة مغفلين فأريد من المسرح أن يعرفني هم المغفلين أم كاتبه ابراهيم محمد القطوري

(المسرح) الاجابة على القسم الاول هي أن الاستاذ جورج ابيض يفضل الاستاذ يوسف وهبي في التراجيدي وأما يوسف وهبي فيفضله في الدراما ويمكنك أن تعرف الفرق بين التراجيديا والدراما في صحيفة «الروايات المسرحية وأنواعها» التي تنشرها المسرح. أما القسم الثاني من السؤال وهو الخاص بأفضلية التفضيل بينك وبين أصدقائك فلا مؤاخذة لاننا نعتقد أن الطيور على أشكالها..!

ياخبر بفلوس

هل السيدة منيرة المهدية ستعود الى التمثيل ثانيا في الموسم القادم بعد أن فصلت جميع أفراد فرقتها أم ستكتفي بالظهور على تخت الغناء؟ أرجو افادتي. محمد شرف

(المسرح) لم تصرح الى الآن السيدة منيرة المهدية بشيء عن عملها في الموسم القادم ولا تزال متكتمة شأن كبار السياسيين الماهرين. ولعلها تعد مفاجأة ذات خطر تقلب كيان التمثيل والغناء رأسا على عقب كما تظن هي طبعاً وعلى أي حال سننتظر وسنرى.

تاريخ ما أهمله التاريخ

(١) هل كان هناك مطربون مشهورون قبل الحمولي وعثمان؟ واذا وجد فمن هم؟ والا يوجد لهم تاريخ حياة؟ وأين يباع؟

(٢) يقولون أن نهضة مصر التمثيلية بدأت في عهد الشيخ سلامه حجازي. فهل هذا صحيح؟ واذا لم يكن ففي عهد من بدأت؟ سعيد لطفي

(المسرح) بخصوص القسم الاول فان المسرح لاتعلم أكثر مما تعلم أنت وهي ترحب بمن يرسل لها مقالات بهذا الشأن من كبار الموسيقيين عندنا خدمة للادب والموسيقي والتاريخ: وأما بخصوص القسم الثاني فان الشيخ سلامه هو بحق واضع الحجر الأساسي في نهضة مصر التمثيلية والغنائية (الغناء المسرحي)

علام:

جاءنا خطاب من L. ل. الطالب بالخديوية كله سباب في احمد علام الممثل وفي فنه الروسي الذي لايعلم عنه ولا عن غيره شيئا وانه كان لايعرف كيف يدير الفرقة التمثيلية بالمدرسة

(المسرح) بسك عليه ياعلام

ممثل وخلافه؟

جاءنا خطاب بامضاء أسعد حنا بمدرسة التوفيق الثانوية يستشيرنا فيه بالتحاقه بالتمثيل الذي هو مولع به وخصوصا الدراما والتراجيدي والاوبرا لانه صوته أيضاً جميل، فقط ينقصه التدريب على يدي استاذ ماهر وفي نهاية خطابه يسألنا عن بعض كلمات لغوية جاءت بمجلة المسرح بالعدد ٨١ ويريد منا شرحها له في باب المسرح وقرائه

(المسرح) فكر كثيرا قبل أن تبت في امر مستقبلك..

ولا بأس من أن تلتحق بأية فرقة من الفرق كاماتير وبعدها ان لاحظت الفرقة منك ممثلا ماهرا ومطربا صداحا اسندت اليك أدوارا هامة، وعندها اترك الدراسة واستمر في طريقك الفني. أما الآن فانظر الي المستقبل نظرة أكبر من ذلك

أما ماتسألنا عنه من شرح بعض الكلمات اللغوية فنظنك أنك لن تعدم استاذا متضلعا في فقه اللغة يحل لك ماغمض عليك. أما نحن. فلا مؤاخذه!!

مكتبة المسرح

ثمرات الاقلام والمطابع

نقد وتقريظ

« فتحنا هذا الباب اجابة لطلب الادباء وحملة الاقلام من شباب هذا البلد الذين أوقفوا حياتهم على خدمته بالتأليف أو التعريب وقد حمل الينا البريد كثيراً من كتبهم ومنها ما يختص بفنون المسرح ومنها ما لا يختص به ، فرأينا من واجبنا أن ننوه عن هذه الكتب ونقول فيها كلمتنا ، ونحن نشكر للادباء هديتهم ونرجو أن نفيهم حقهم من التشجيع والتعضيد »

١٤ — التفريج في فن التفريخ

جاء في باب « المسارح والملاهي » في زميلتنا « روزاليوسف » في العدد ٨٩ هذه الجملة « ان فرقة السيدة فاطمة رشدي اصبحت معمل تفريخ ممثلين وعزيز عيد هو « البربرة » التي ترقد على البيض »

ولو كان يعلم زميلي محرر هذا الباب في المجلة المشار اليها ان للاستاذ عزيز عيد كتاب ضخم أسماه « التفريج في فن التفريخ » لما ذكر هذه الحقيقة عن الاستاذ في معرض الهزء والسخرية ونحن نعتب على الزميل بكل هدوء ولين ونحتج عليه بكل شدة ونرجوه أن يطلب منا « فهرست » مكتبة المسرح اذا شاء ليطلع على آخر ما دبجته أقلام أدبائنا والمتصدرين منهم لحركة الفن والادب حتى لا يتورط في مثل هذا الخطأ مرة ثانية وقد اعذر من انذر .

هذا الكتاب الذي نشير اليه يقال انه السبب فيما حاق برأس الاستاذ عزيز مؤلفه من الصلع لانه اقتضى منه مجهوداً خارقاً للعادة فسهر فيه الليالي الطوال حتى أتمه في ما يقرب من ٨٤ سطر من الخط الكوفي البديع وقد صادرته الحكومة اجابة لطلب « نقابة الممثلين » التي خشيت أن يقوم الناس بعمل « تفريخ الممثلين » في منازلهم وبذلك ترتبك شؤون الممثلين الحاليين ويغلوا اكثر مما هم غلابة !! وهذه همة نذكرها لنقابة الممثلين بالثناء والحمد ابقاها الله ذخراً وملجأ لكل استاذ أو استاذة يعضها الجوع بنابه ويزغزغها الفقر بمخلابه !!

١٥ — القانون الدائم في شروط الولائم

يحتاس حضرات النقاد المسرحيين من حين لآخر اذ يدعون لولائم وحفلات قد يجهل اصحابها أو يتجاهلون قدرهم ولذلك أوعزوا الى احد أمراء البيان ممن يشار اليه بالبنان ! في وضع قانون لمثل هذه الحفلات وحتى لا يفاجأ الزملاء بأكلة تحط من قدرهم وتزري بهم في أعين الوسط المسرحي كما حدث لهم من قريب . والقانون سينشره المسرح قريبا فاقرأه واستفد مما جاء فيه واشكرني على تنبيهك اليه ولا تقل لغيرك من القراء على مكانه . ويلاحظ أن واضعه يتبع المثل القائل

غدوني وبالكا وغدوا مالكامعي

١٦ — المفاليك المهابيل

في مخاطبة

ملك بيت التمثيل

للجدع — والجدع هنا بمعنى الاستاذ الاديب صديق احمد فله اياد بيضاء في خدمة التمثيل في مصر واليه يرجع الفضل الاول في استقرار مسرح رمسيس في السنتين الماضيتين ، والى اعلاناته وصوره ينسب اكثر من نصف شهرة يوسف وهبي . وقد رأى أن يتوج هذه المنن بوضع هذا الكتاب الذي يرى القراء اسمه أعلا هذه الكلمات وسبب تأليف الكتاب غضب « الجدع » المؤلف من وقاحة النقاد المتوالية ومن طريقتهم في مخاطبة يوسف وهبي عميل المؤلف ويقول صديق في كتابه « انه تعمد اغضاب النقاد وجر شكلهم حتى يلتفتون اليه هو وحتى لا تقتصر اقلامهم على الكتابة في يوسف دونه ولا يشترك معه في هذا المجد ثم في النصف الآخر من الشهرة والذي ناله يوسف من كثرة ما كتب عنه وخاصة بأقلام خصومه » ولست أدري هل نظرية صديق — متعهد الليالي كما فهم القراء طبعا — صفة أم محض هذيان . ولكن ما ادريه هو ان الكتاب يقع في مائة صفحة عشرة « فليو » ومزين بصور الاستاذ الاكبر يوسف وهبي وقد تلصق منه بضع نسخ على الحيطان على سبيل الركلام ويطلب من مطبعة الرغائب بباب الخلق

أبطال وبطلات المسرح المصرى

لناقد صغير يشار اليه بالخنصر

أخلاقيات وفنيات

- ٥ -

بشارة واكيم

دعنى أبدؤك الحديث سيدى القارىء هذه المرة عن بعض المعلومات الطبية أوعن مبادىء تافهة فى علم الطبيعة وما أظنك الا ملماً بها المساما كافياً يساعدك على فهم ما أقول

تعلم — وقاك الله شر الجهل — ان الاطباء وأهل الطبيعة من العلماء يستخدمون « قلبازجاجياً » به مادة تشبه الرصاص فى لونها وذلك هو « الترمومتر » والزئبق . وتعلم أيضاً — وقاك الله أيضاً شر الجهل — ان هذا الترمومتر يرتفع زئبقه اذا وضع في وسط حار وينخفض زئبقه اذا وضع فى وسط بارد

كل هذا تعلمه سيدى القارىء وأنا واثق من ذلك ولكنك تسأل ، وما دخل هذا بالحديث الذى نحن بصدده وما علاقة هذا ببشارة واكيم ؟

وأنا أقول لك ان بشارة واكيم ان هو الا « ترمومتر » من لحم ودم وان حياته الفنية هى الزئبق الرجراج الذى يحتويه هذا الترمومتر البشرى وقياساً على كلماتنا السابقة أقول ان بشارة ترتفع حياته الفنية وتعلو اذ يوضع فى وسط حار يساعدها على ذلك وتنخفض وتهبط الى ما دون الصفر اذ يوضع فى وسط بارد

بدأ بشارة عمله المسرحى كأحسن ما يكون وأجاب بعد تردد وتمنع الحاح أصدقائه عليه فانضم الى فرقة الاستاذ أبيض وعهد اليه بأهم الادوار لاول وهلة فأحسن القيام بها وثبت قدمه على المسرح واتسعت له أبواب من الشهرة والمجد اقتحمها دون



« بشارة واكيم »

تهيب وطار اسمه أى مطار وللمرة الاولى على المسرح المصرى رأينا ممثلا يبدأ حياته الفنية ودرجتها لا تعلو فى الترمومتر عن العاشرة أوما دونها ولا تمضي الا أشهر معدودة حتى تصل الى درجات الحمى الخبيثة ولا تزال فى ارتفاع وارتفاع حتى ليحتاج الترمومتر المئوى لقياسها !

وهكذا بدأ بشارة حياة تبشر بأزهر الآمال وأينعها وادتقى بشارة واكيم الى الاستاذ بشارة واكيم فى سنة أو بعض سنة

وانخرط بعد ذلك هذا الممثل فى فرقة عكاشة أيام افتتحت مسرح حديقة الازبكية فكان هو وعبد العزيز خليل كفرسى رهان وعلا اسم بشارة أيضاً وحلق في أجواز الفضاء حتى كاد يقضى على المدير الفنى للفرقة وكاد عبد العزيز ابن « النيل » يتلاشى أمام بشارة ابن « الكلب(١) » وكنت تقرأ اعلانات الفرقة فتجد انهم يضعون الى جانب اسمه لقب « الممثل المحبوب » وهكذا ارتفع الزئبق مرة أخرى وكدنا نحتاج الى « ترمومتر » ذا الف درجة ليقيس الدرجة التى سما اليها « أبو البشر »

وفجأة وكما تنتقل الترمومتر من خط الاستواء الى القطب الشمالى هبطت حياة بشارة الفنية من ذروة مجدها الى الحضيض ودان الزئبق درجة الصفر وفسدت سمعة هذا الفنان

لست أدرى أى شيطان أوحى اليه أن يهجر مسرح الماجستيك حيث تعلم هناك أن يكون بهلواناً يجيد تلعيب الحواجب ويحسن القفز والنط كأمهر القرود المدربة وانطمست معالم تلك الهبة التى سمت به الى أعلى الدرجات فعاد زميلا لاحقر ممثل المسرح المصرى وانقضى ذلك العهد الذهبى لبشارة وهو اليوم في عهده « الصفيحى »

هوى « الممثل المحبوب » من قمة مجده وتزحلق حتى الدركات الاخيرة ولكن حاول أن يسترد مكانته فرجع الى الفرق الجديدة مرة ثانية وعمل كمدير فنى لفرقة السيدة منيرة ثم كممثل فى فرقة عكاشة ولكن كانت طبيعته قد فسدت فكنت دائماً تلمس فيه روحا غريبة ملؤها الاستهتار وعدم الاكتراث ثم رغبة حادة فى اضحاك الجمهور ولو من غير سبب ثم كون لنفسه فرقة فى روض الفرج منافساً بذلك

(١) نهر فى سوريا ينتسب اليه أهلها كما ينتسب المصريون الى النيل

فوزى منيب والجزائرلى وعز الدين وأضرابهم وعاد اليوم يعمل بفرقتـه فى أعلا الدسقور وانا لنشعر اننا فى حاجة الى « ترمومتر » ذو الف درجة ليقيس درجة بشارة اليوم على أن يقيسها الى أسفل أعنى الى مادون الصفر . والحق انهـا لكارثة أصابت المسرح المصرى فأفقدته أحد أبطاله وهوت بنجم من أشد نجومه تألقا

وبشارة فى حياته العادية فرد كأ نطم الناس وأردهم خلقاً لولا مايغالط به القوم من حدة في الحركة وسرعة فى المشية . وله أيضاً معائبه ورذائله المميتة أمضى بضع سنين يلازمه زكام حاد مرهق لم ينفع في مداواته كل ما تعاطاه من أكياس « المنتول » ولكن الزكام خف هذه الايام وأصبح « رشحاً » بسيطاً ومن ثم قل الدواء بنسبة ذلك ولكن تعود بشارة من ناحية أخرى « احقاق » الحق « وبلابيع » الباطل ان الباطل كان مبلوعا ..

وله « سيدة » يقوم في خدمتها على أنشط ما يكون الخدم . يأتمر لاوامرها وينتهى لنواهيها وهى « ريمادونة » فرقته كما ان دولت « ريمادونة » فرقة جورج أبيض وكما كانت المظ فى فرقة الشيخ سلامة وعلية فوزى في فرقة عكاشة !

ولبشارة أيضاً صديق يلازمه وهو منه بمثابة « قلم السكرتارية » للوزراء وكبار رجال الدولة واليه ترجع بعض أسباب تلفه أخلاقياً وماديا وقد كان أدباء اللغة فى القديم من الزمن يقولون فى الامثال « ألزم اليـه من ظله » ولكن المجددين من أهل الادب اليوم يقولون « ألزم اليـه من القلعاوى لبشارة » فظل الانسان قد يفارقه لحظة فى منتصف النهار وهو يفارقه من مغرب الشمس الى مشرقها ولكن القلعاوى يرافق بشارة ٢٥ ساعة فى اليوم !

— ٦ —

زينب صدقي

* النحلة والفراشـة طائران من أنفع وأجل ما أوجدت الطبيعة وخلق الله ، وللنحلة شهدها ورحيقها العذب غير ان للفراشة حمقها وبلاهتها الساذجة ، ولاتعدو زينب أن تكون نحلة وفراشة اختلطا فى « الماجور » الذى تعجن فيه الخلائق البشرية ونفثت في الجسم المشترك روح انسـانية فاستوت زينب بعسلها الجنى وبحماقتها الحلوة !!

عرفت النحلة بملكة الطير من جنسها وسجود الجميع لها واعترافهم بتفوقها عليهم ، وعرفت



« زينب صدقي »

بشراهتها فى التقلب بين أحضـان الملذات وعرفت بحبها فى التنقل من زهرة الى زهرة لتقطف من كل خير ما فيها من شهد مذاب وعسل مصفى يلذ للشاربين ، وعرفت النحلة بأزيزها الخفيف الذى يسترق السمع فى هوادة ويستلب الب في لين كما عرفت بحبها « لخليتها » واستقرارها فيها

وهكذا زينب دائمة الحركة لاتستقر على حال، وانها لفى شغل دائم بالبحث عن أينع الزهور وأروع الورود لتفوز برحيقها ولتغنم عسلها وشهدها

وعرفت زينب بخطواتها التى تمازجها (ارستقراطية) رفيعة عالية يدين لها الكل بها فهم لديها ساجدون وهم لديها تبع خاضعون ، وعرفت زينب بأنوثتها الناضجة المستوفاة وانها « المرأة » بكل مافى هذه الكلمة من معنى ومن مدلول كما عرفت بحبها للعيشة المنزلية وجنوحها اليها اذا وجدت للامر سبيلا وكما تفردت النحلة بأمارة النحل تفردت زينب بأمارة الممثلات من بنات جنسها فلا تذكر صفة للممثلة من الصفات التى تنسب الى الجمال والرشاقة الا وجدت لزينب منها أضعافا مضاعفة ولاتحب من ممثلة احدى فتن الجمال والدلال الا أحببت من زينب أضعاف ما تحب من هذى

ويذكرك حديث النحلة بعسل النحلة ويذكرنى حديث زينب بشهد زينب ، ويذهب بى حديث النحلة كل مـذهب فيخال لي انى أستمع لحفيفها الذى يدب له القلب فى حنايا الضلوع ، ويذهب بى حديث زينب كل مـذهب فيخال لى انى أستمع لوقع أقدامها الذى يرن فى صماخ الأذن فيهب بالقلب ان أخفق وزجع الحنين

لله ما أحلى الطبيعة اذ تتجلى قدرتها فى خلق النحلة وما أجل قدرة الخالق اذ تتمثل في خلق زينب .

أما حديث الفراشة فهو عجب ملؤه العجب للفراشة أجنحتها البراقة ذات الالوان الزاهية ولها ثوبها المزركش الجميل الذى يكسى ذياك البدن الرقيق وللفراشة حماقتها ورأسها التى تردها المهالك. فما تزال يغريها بريق الضياء ويغشى عينيها سهام النور فتسرع اليه فى عجلة وتلهف وما تزال تقترب وتقترب حتى يأكلها النور وتمضى بهجتها النار وتلك عاقبة الاحمق المأفون

ولزينب من الفراشة شعرها الذهبي وجيدها العاجى وقوامها الرقيق وغصنها الدقيق وأثوابها المزركشة وأجنحتها « المبرقشة » وخفتها وتحليقها،

« البقية على صحيفة ٢٦ »

فن يوسف وهبي

بقلم الاستاذ المملوء فلسفة محمد عبد القدوس

القوى اللازمة لاجادة صنع الشيء لا تكفى وحدها للنجاح فى المعترك العام نجاحا يتكافأ وتلك الاجادة وبالقدر الذى يقدره نفس الصانع لنفسه بالنسبة لغيره من الصناع الذين يتفوق عليهم باعتراف المثنين عليه والمحبذين لعمله والمعترفين بتفوقه وبالنسبة المحسوسة بين صناعته وصناعة غيره التى اوجبت ذلك الثناء والتحبيذ والاعتراف وهى الاساسية التى امدته شخصيا بتقييم عمله ومن ثم تقييم نفسه كصانع مجيد متفوق يشعر بأنه يجب أن يعيش عيشة أرقى من مستوى معيشة غيره من الصناع بنسبة تتفق ومقدار تفوقه عليهم في العمل الذى يجمعهم وكامتياز يشعره بهذا التفوق بصفة محسوسة وانه لحق فى شعوره بذلك كما انه محق أيضا فيما يرى وجوبه نحو شخصه ما دام كما اسلفنا ولما كان تنفيذ كل ذلك يتوقف على مايمده به نفس المثنين عليه والمحبذين لعمله والمعترفين بتفوقه بما يحقق له اشباع ذلك الشعور وتوفر ذلك الوجوب فهو في حاجة لقوى اخرى غير قوة اجادة الصنع تزيد في جمهور أولئك المثنين والمحبذين والمعترفين وتلفت نظرهم له وتدفعهم للاقبال عليه الشيء الذى يمكن اختصاره فى جملة واحدة وهي (ترويج صناعته) وذلك لان الاجادة شيء والترويج شيء آخر وكل منها يحتاج لمهارة خاصة قد تتصل متفقة في بعض نقط وتبعد البعد كله في في نقط أخرى وانى لأشعر باطمئنان اذا ما صرحت بأن مهارة الترويج أوفر عدة للكسب والاستثمار من مسألة الاجادة خصوصا في المناطق التى يكثر الجهل بين سكانها اوالتى لايدرك سكانها دقائق الفن الذى يعبر عن تلك الاجادة ويميزها ويسمو بها الى مستوى أعلا من مستوى ثقافة أولئك السكان ومقدرتهم على تفهمه حيث يضيع مجهود ذلك المجيد ويفقد جمهورهم التمتع باستثمار لصالحهم كما يفقدونه في الوقت نفسه لذة ذلك الاستثمار والتمتع بنتائجه وثمره

والحالة لاتختلف كثيرا عن ذلك حتى فى المناطق التى يدرك سكانها دقائق الفن اذ أن عملية الترويج البروباجندا كما أخذناها عن الغرب ليست الا استلفات نظر واثبات أحقية تعزز بأساليب يتوقف قيمة نجاحها للفوز فى المزاحمة والتنازع على المهارة فى تغذيتها بما يؤثر على نفسية الجمهور ويجعله يؤمن بصدقها فيندفع ليحصل مايشبع جوعه من أهم لوازم تلك الاساليب أن تخلقها وتهيجها ولاهمية مانحن بصدده تستخدم كثير من الشركات اخصائيين بمرتبات عالية وهذا هو ناحية من نواحى فن يوسف وهبى وهي أهم ناحية واجداها وأوفرها فائدة وثمرا خصوصا فى هذا البلد الأمين . زد على ذلك أن الطبيعة قد زودته من ناحيتها بمقدرة فائقة على الادارة وحسن التصرف بالعناصر التى تتكون من مجموعها ذلك المجد وتلك الشهرة

قد تنفذ ملايين الجنيهات بسرعة ومن غير لذة اذا ساءت الادارة وقد يفشل مصنع أمهر الصناع اذا ساءت الادارة كما قد يصبح المليم مليونا من الجنيهات اذا حسنت الادارة وللادارة مؤهلات قد تتوفر فى الشخص كغريزة طبيعية كما انها قد تكتسب وهي تتطلب قوى من نواح كثيرة قد تكون متضادة متباينة كتباين الشدة واللين والهياج والهدوء وسائر ماهنالك مما يحرك العواطف ويثير الشعور بلون من نوع صبغة المؤثر وأثر من صنف عنصره ربما أن النفوس مختلفات في عناصرها فهي كذلك مختلفات فى نوع تأثرها بالمؤثر الواحد فقد تدفع الشدة انسانا على العمل وهى نفسها قد تثبط من همة غيره وتوليه سخطا على ذلك العمل ونفورا منه وان الميزة لتتجلى فى تحرى النتيجة وتتبع المرمى لاصابة الغرض لدفع قوى المجموعة متحدة لدائرة الاستثمار بمؤثرات ومغريات وآمال تحول متاعب الطريق الى لذة وتولد التضامن الذى هو وليد الاعتقاد بنوال نصيب من نتيجة تلك المتاعب علاوة عن المقرر مرتبات وفخار ومتعة بشق مايثمره المجهود فتهيج الجد والاخلاص للعمل وصالحه حيث النجاح العام .

وان هناك لدعامة يرتكز عليها كل مافات وبقدر متانتها وقوة ثباتها تكون قوة التحصيل وهذه الدعامة هى نفس تأثير المدير الشخصى على من هم تحت ادارته وقوة تعبئهم بمقدرته على اتقان العمل الذى يجمعهم أو على الاقل تفهمه وحاجة ارشاداته . فيه بما يفوق مقدرتهم حيث يسمو بذلك فى نظرهم عن مستواهم فيستمد من ذلك السمو جلالا وهيبة وانه ليقتنص كل فرصة بل ومن المهارة وكواجب من واجباته أن يخلق تلك الفرصة ليدعم ذلك براهين تثبت الفرض وتدعم التأثير من غير أن يلجأ فى برهنته هذه الي وسائل سخيفة اتقاء لشعورهم نحوه من أثر ملاحظة تلك السخافة التى قد تمس كرامتهم التى يجتهد من جهته بالمحافظة عليها كجزء متمم لكرامته شخصيا خصوصا فى عيف الغريب

محمد عبد القدوس

«المسرح» نرجو حضرة الاستاذ الكبير ان يرسل الينا شرحا لهذه الكلمة!!!

قصة الاسبوع

على مسرح الحياة

من البحر المالح ... !؟

بقلم حسين سعودى

جليمونو بولو فى ٢٥ يوليه

زوجى العزيز

أقبلك فى الاماكن التي تحبها ياتوتو وأسألك من صحتك ولعلك تكون مسرور أرغماً من وحدتك وبعدى عنك .. آه من الصيف وحرارته والحكومة ومضايقتها يعنى « حبك » يشتغلوا فى هذا اللهيب ويحرمونى أنا « لولتك » المحبوبة من أن أكون بجوارك كل ساعة وكل دقيقة . . . آه يا توتو كم أتضايق حينما أذهب للبلاج بمفردى ولا أجدك معى تدفع عنى نظرات الشبان الطائشين وتدفع عنى سماع ألفاظهم الوقحة . حقيقي انى ألبس آخر « مودة » واردة من باريس من ملابس الحمامات وصحيح ان هذه الملابس لا تكاد تستر من الجسم شيئاً اللهم الا المعروف ولكن ماذا أعمل والحر لا يطاق ولا بد أن يغمر الجسم كله في البحر لكي يترطب

حدثت حادثة منذ يومين في سان استفانو كنت أريد أن لا أقصها عليك ياتوتو كي لا ينشغل بالك ولكن صديقك الحميم الدكتور ن ألح علي بوجوب اخبارك حتى لا تصلك أخبار مشوهة من أعدائنا الذين تغار نساؤهم مني ويحسدك رجالهن على حصولك على « قمورة » مثلى كما يقولون . باردون ليس هذا تقريظ وانما أقرار الواقع ياتوتو مساء الخميس كنت في السينما وبعد الماتنيه دخلت الصالة لارقص وأنت مصرح لي طبعا بذلك كما اتفقنا لاتعلم جيداً وحين تحضر أعلمك

ورقصت الشارلستون والبلاك بوتوم آه ياتوتو كم هما لذيذتان هاتان الرقصتان وخصوصا مع « كافاليه » متمرن . ولا أطيل عليك رقصت كثيراً حتى تعبت جداً وكل ذلك لاجل خاطر عيونك ياروحى . واضطررت بحكم « الاتيكيت » والذوق أن أقبل بعض كاسات شمبانيا مجاملة . ويظهر ان الرقص أتعبني فبينما أتمشى على البلاج في « الانتراكت » اذ شعرت باغماء خفيف فارتميت على الرمل لا أشعر وكانت الساعة وقتئذ حوالى الحادية عشر حينما بدأت الاستراحة وفتحت عيني بعد مدة لم أشعر بمقدارها (حذر) ماذا وجدت ؟؟

وجدت نفسى لابسة « بيجاما » حريرية رجالى ، وراقدة في فراش فخم شيك في غرفة بديعة في الاوتيل تطل على البحر فجلست ونظرت في الساعة فاذا بها ٣ بعد منتصف الليل وعجبت جداً لحالي ومن أوصلني هنا بعد اغمائي وحلت أحلاماً مخيفة مفزعة وكأن عفاريتاً يلبسوني و (يقرصوني) فى جسدى وأشياء من هذه . . لكن كلها في المنام ياتوتو فلاتبوز اووحدت جرسا فضغطت على زره فدخل على شاب رشيق يلبس « بيجامة » تشبه التي على فما نظرت له حتى عرفته فهو صديقك الدكتورن وهو البطل الذى وجدنى مغمى على فحملني الى غرفته في الاوتيل واعتنى بي جيداً حتى أفقت سليمة فشكرته كثيراً جداً . ولا بد ياتوتو حالا بوصول هذا الخطاب أن ترسل له تلغراف شكر على جميله الكبير وخدمته التى لاتنسى . ومن لطفه أن تركنى نائمة في فراشه للصباح ونام هو على (الشيزلونج) بكل تواضع .. وفى الصباح ودعته شاكرة .. متى تبتدأ الاجازة ياروحى لتحضر لزوجتك الوحيدة المتألمة لبعدك ؟ « لولا »

حاشية — كيف حال انيتا وهل هى مسرورة من الخدمة عندنا أم لا . ولاتنسي أن تحضرها معك لانها تلزمنا هنا للسكوة

****

زوجتى العزيزة لولا

وصلني خطابك واقبلك مليون قبلة فى كل مكان يعجبك وفى الحال بادرت اشكر الدكتور ن على معروفه الكبير لاأحرمنا الله منه ومن لطفه وقت (الزنقة !)

لم اتمكن أيضا من أخذ الاجازة لوجود أعمال كثيرة في المكتب ولتغيب الوزير فى أوربا . وعلى كل حال أنا أسعى لها بكل قواى .

تجدينى متضايق جداً لبقائى فى مصر وحيدا ولولا وجود انيتا معى فى المنزل لسكنت هجرته وسكنت فى أوتيل لانى اكره الوحدة والانفراد وعلى ذكر انيتا هى تبلغك مزيد سلامها وتقول انها مسرورة جدا من الخدمة عندنا وانها ليست تفارقنا أبدا .

أما من جهتى أنا فمطمئن لعملها ونشاطها وتوقظني كل يوم مبكرا فأجد الحمام جاهزا وبعده أجد الفطور فى انتظارى . ولما أرجع ظهرا أجد الغذاء على أحسن تنسيق وقد طلبت منى أن آخذها للسينما لتراها لانها لم تذهب لها منذ أمد بعيد . فأخذتها لسينما سوات بهليو بوليس وغافلتني (الملعونة) قليلا وذهبت للبوفيه ويظهر انها شربت (سكرت) ولما حان وقت الانصراف كانت (بتطوح) وحالتها (عبرة) ويظهر انها لم تتعود الشرب من قبل . فلخمتني واضطررت غصب عنى أن استأجر غرفة في هوس أوتيل لنقضى فيها الليلة لانى لاأقدر أن آخذها للزمالك بهذه الحالة والوقت كان منتصف الليل . وأظنك تقرضين على شفقتك الآن لذلك ولكن طمئنى فالغرفة كانت بسريرين لابسرير واحد !! ولم استيقظ في الليل ولا مرة !! ولم أنتقل من فراشى أبدا رغما من الحرارة الشديدة !!

ومن المدهش ياعزيزتى لولا ان هذه الحادثة كانت في نفس الليلة التى (بت) فيها في غرفة الدكتور فى الاول فانظرى كم هي أرواحنا متفقة فى كل شىء !

سأجتهد كثيرا فى الحضور لديك واقبلك وأضمك يالولتى ودمت لزوجك المخلص ‏ توتو

****

هذين الخطابين كانا فى ظرف مع عدة خطابات أخرى سقط (فى البحر المالح) من أحد البكوات وكنت تحت المياة فالتقطه . واذا لزمه فليطلبه مني بعنوانى

مصر الجديدة ‏ حسين سعودى

(البقية من صحيفة ٢٣)

ولهامنها أيضاً حماقتها ودقة رأسها التى ترديها موارد الردى على أهون سبيل وان زينب لتغريها الانوار البراقة ويأخذ بابها بريق الاصفر الوهاج فما تزال تحوم حوله وقد نسيت كل شىء فى الوجود الاه ، وما تزال تقترب وتقترب وتمعن في الاقتراب حتى يأكلها النور ويصم أذنيها الرنين القتال ويسقط جسمها أعياء أثر المجهود المضنى فاذا هي طريحة الفراش لا ترجى واذ هى أشبه القوم بمرجريت جوتيه لا تجد حتى من يسأل عنها بزهرة من « الكاميليا » وليس ثمة من « نانين » ويتفرق عنها أهل الذهب ليجتمع حولها أهل الصفيح والحديد فما تزال بينهم على أكرم مايكون يخلصون لها الود صافيا ويحبونها الاخلاص وافيا ويفتدونها بحبات القلوب الغواليا ، حتى يكتب لها الله الشفاء فتقذف بنفسها بين أيدى أهل الذهب ومايزالون بها حتى يتركونها لاهل الصفيح مرة ثانية معلولة مهزولة ، ضامرة الوجه لا نفع فيها ولا أمل

وهكذا يتناوبها الامراء والصعاليك قوم للداء وقوم للدواء وتلك مشيئة الرحمن سبحانه يشأ ما يشاء .

الفتاة طيبة القلب ساذجة الطوية لا تحمل الحقد والغضب وليس لها الى الضغينة من سبب . تؤوم الضحى ساهرة الليالى . تنكرها أشعة الشمس ويتعرفها ضياء القمر . كانت لها دولة وكان لها سلطان وما يزال لها من كل هذا بقية صالحة تعينها على الحياة وتمهد لها سبل النعيم والراحة فيها

وزينب « مقطوعة » من شجرة ما من أب أو أم أو أخ مواسى وانها لتكافح في الدنيا كفاحا عسيراً وقلما يخطئها الحظ أو تنأى عنها السعادة بجانبها فلا زالت الايام توليها خير ما فيها والسنون تصطفيها أسعد لياليها ولطالما طالتها ساعات بؤس وأوقات عذاب فما أفعمت قلبها يأساً ولا ملكت

عليها نفسها غما فهي باسمة مشرقة على الحالتين ، هنية مغتبطة فى الحظتين

قامرت بحظها فى الدنيا وكسبت تارة وخسرت أخرى . عاشت ما عاشت فى اللهو وعبث ثم حفت الى حياة الزوجية فلم تهبها وقبعت كالكلب الامين الى جانب زوجها الشاب وظنت أن الايام قد بسمت لها ولكن خاب فأل المسكينة واذ هى تعود مرة أخرى الى جنتها وجحيمها الى المسرح وتعود كذلك الى سيرتها الاولى . أحبها الكثير وأحبت القليل فسعدت بهذا كما شقيت بذاك والدنيا لك كما انها لسواك – ولا بؤس يدوم ولا هناء –

طوت الايام وطوتها الايام فلها الغلبة حيناً وللايام أحياناً ، قد تقدم من الاسكندرية عند بحر الروم في سيارة خاصة لتشترى بعض لوازمها من القاهرة فتصرف في هذا السبيل الخمسين ، وقد تستدين العشرة بكمبيالة الى حين ، كانت لها فرقتها وكانت لها دواتها فانقضى هذا وذاك فهي اليوم ممثلة على مسرح وحاكمه ولكن على فرسخ

ما عرفت عنها يوما انها أفسدت شبابا بشىء مما يفسده به النساء أو لرجل من الوسط الذى تعيش فيه أو أنا على الاقل أعرف انها اليوم بعيدة عن هذا ، وهذا يكفيني

ويتحدث أصدقاء زينب عن شىء ما في عقلها قد تعطل وان هذا يرجع الى أيامها الاول فيقولون انها كانت اذ تجلس لمشاهدة التمثيل ترمى الممثلين بما فى محفظتها من مال مهما كثر وما فى أيديها من جواهر مهما غلت وانها كانت تجلس أحيانا ومعها الخمسة أو العشرة من الجنيهات فيأتى زملاؤها يسألونها سلفة الواحد بعد الآخر وما هي الا ساعة حتى تفرغ حقيبتها فتسأل أحد القوم خمسة أو عشرة قروش لتدفعها العربجى الذى يوصلها الى منزلها .

وهكذا في كل أطوار حياتها لم تكن زينب الا نحلة يطمع الناس فى شهدها والافراشة لا تحذر النور الذى يذرها هباء ويودى بها